الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe

الخطاب البصري في قصص الأطفال

نماذج مختارة لـ " سعاد صالحي "

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب

من إعداد الطالبتين:

- **نجادي سامية**
- **لعبان أمال**

إشراف الأستاذ(ة):

حجاج أم الخير

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ–د/ بوقسمية سومية	أستاذة محاضرة " أ "	جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت –	رئيسا
أ–د/ حجاج أم الخير	أستاذة محاضرة " ب "	جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت –	مشرفا، مقررا
أ–د/ زوالي نبيلة	أستاذة محاضرة " ب "	جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت –	ممتحنا

السنة الجامعية:

2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

" اقْـرَأْ بِاسْـمِ رَبِّـكَ الَّـذِي خَلَـقَ ﴿1﴾ خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِـنْ عَلَـقٍ ﴿2﴾ اقْـرَأْ وَرَبُّـكَ الْأَكْـرَمُ ﴿3﴾ الَّـذِي عَلَّـمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾ "

صدق الله العلي العظيم

[سورة العلق ،الآية 05]

شكر و تقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لهذا و سخر لنا الأسباب و منحنا القدرة ، الصبر و رحابة الصدر لإتمام هذا العمل و بعد...

نتوجه بجزيل الشكر و فائق التقدير و الإحترام و أسمى معاني العرفان إلى الأستاذة الفاضلة " حجاج أم الخير " التي أشرفت على هذا العمل مثنيين على توجهاتها الثمينة و نسأل الله عز وجل أن يجزيها خيرا و يرفع مقامها بين أهل العلم و الصفوة .

وختاما الشكر موصول إلى كل أساتذة اللغة و الأدب العربي و إلى كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد و لو بدعاء.

إهـــداء

إلى صاحب السيرة العطرة ، و الفكر المستنير ، إلى من كان له الفضل الأول في بلوغي ما أنا عليه **والدي العزيز** أطال الله في عمره .

إلى من بها أعلو و عليها أرتكز **أمي الغالية** طيب الله ثراها و متعها بالصحة و العافية .

إلى **إخوتي و أخواتي** و كل عائلتي حفظهم الله .

إلى زميلتي التي ساندتني طيلة إنجاز هذا البحث " **أمال** " .

إلى أصدقائي و جميع من وقفوا بجواري و ساعدوني لكل ما يملكون ، إلى كل من وسعهم قلبي و لم تسعهم ورقتي ، إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي .

في الأخير لكم مني كل المحبة و الشكر و التقدير

إهـــداء

الحمد و الشكر لله فهو المنعم أولا ....

إلى من أثقلت الجفون سهرا .... وجاهدت الأيام صبرا ....وشغلت البال فكرا ..أهدي عباراتي و رسالتي و أزكي تحياتي **أمي الغالية** أطال الله في عمرها .

إلى سندي و قوتي بعد الله إلى كل من غمرني بعطفه و حنانه و زرع بنفسي حب الخير إليه أهدي عملي **لأبي الغالي** .

إلى أطيب نعمة أهداها الله لي في هذه الحياة **إخوتي** .

إلى صديقاتي و رفيقاتي دربي حفظهن الله **سامية – خيرة** و وفقهن الله في حياتهن .

إلى جميع من وسعهم قلبي و لم تسعهم ورقتي

أهدي عملي هذا .....

لعبان أمال

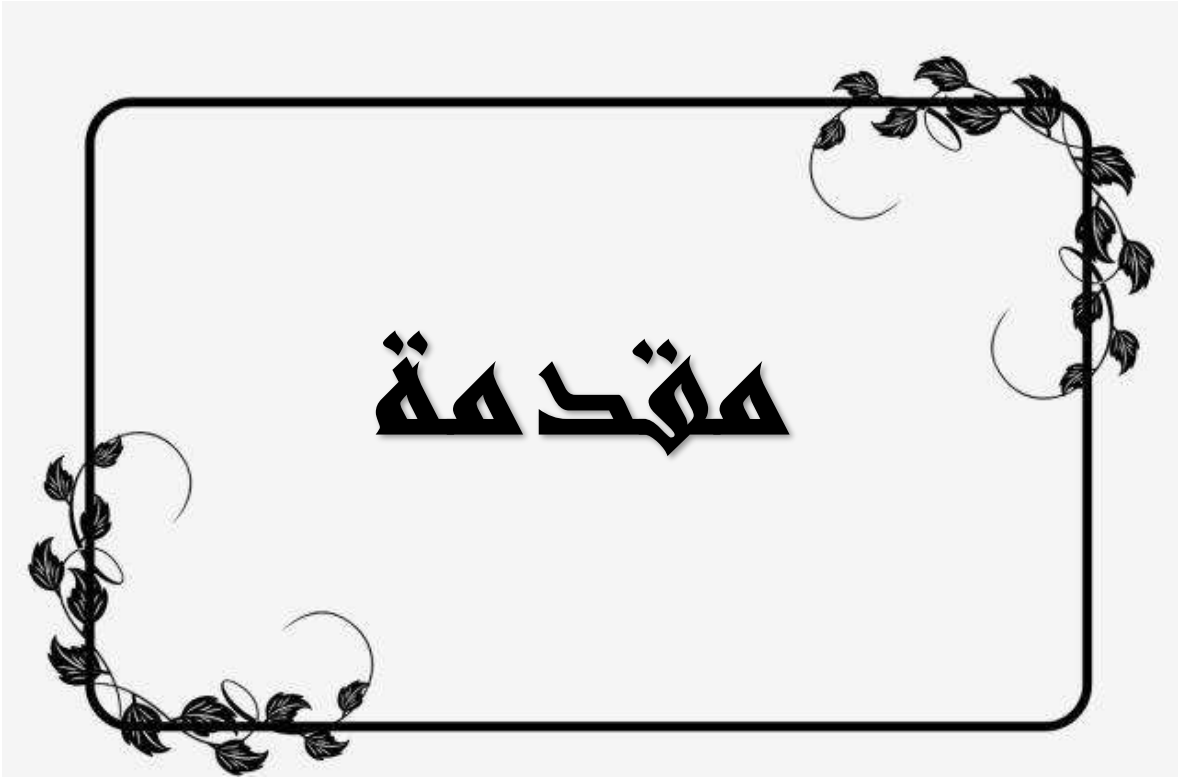
مقدمة

مقدمة :

يعد الخطاب من أهم المواضيع التي اهتمت بها اللسانيات، و عرف اقتحاما كبير لعدة مجالات وكان له عدة تصورات من طرف العلماء نظرا لأهميته البالغة التي اجتاحت الساحة الأدبية، فهو شكل من أشكال الاتصال اللغوي الذي يحدث بين المتكلم و المستمع بغية تأثير الأول في الثاني ، و توجد عدة أشكال للخطاب منها الخطاب البصري الذي كان محور دراستنا ، فهو عبارة عن عملية تبليغ المتلقي برسائل معينة عبر الوسائط المرئية ، و يتجسد الخطاب البصري بشكل أوضح في قصص الأطفال وله تأثير أكثر من اللغة .

شهد العصر الحالي هيمنة كبيرة للصورة في مختلف مجالات الحياة و انعكس ذلك على عالم الطفولة ، فالطفل بفطرته يهتم بما هو مرئي أكثر بما هو لغوي ، و بما أن الصورة هي المكون الأساسي في الخطاب البصري ، هذا ما يجعلها تطغى بشكل بارز و مثير للاهتمام في قصص الأطفال ، لأنها تعد لغة بصرية تواصلية . وشكل من أشكال التعبير ، و على هذا الأساس جاء عنوان بحثنا " الخطاب البصري في قصص الأطفال نماذج مختارة لسعاد صالحي " .

و لعل من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو حيويته و رغبتنا في التعرف على عالم البراءة و فك بعض ألغازه ، إضافة إلى اهتمامنا بالقصص و خاصة قصص الكاتبة الجزائرية " سعاد صالحي " و أيضا حبنا للقراءة واستكشاف الجديد و من هنا نطرح الإشكالية الرئيسية : " ما دور الخطاب البصري في قصص الأطفال ؟

و تفرعت عنه عدة تساؤلات :

- ما هو الخطاب البصري ؟
- ماهية الصورة ؟ و ما هي أنواعها ؟
- ما هي أهم مكونات الخطاب البصري ؟ و ماهي خصائصه ؟

ما هي أهمية القصة ؟ و ما مدى تأثيرها على الطفل ؟

ما دور الرسومات و الألوان في قصص الأطفال ؟ و ما تأثيرها على الطفل ؟

للإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ، لأن طبيعة الموضوع اقتضت هذا و الذي بني على وصف ثلاث نماذج مختارة " الصديقان الوفيان" ، " فأر المدينة و فأر القرية " ، " الكهرباء و المغناطيس " .

قسمنا بحثنا إلى مدخل و فصلين متبوعين بخاتمة.

- مقدمة : فكانت بمثابة بوابة نلج من خلالها إلى صلب موضوعنا .

- مدخل : تطرقنا فيه إلى بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة (الخطاب ، القصة) لغة و اصطلاحا .

- الفصل الأول :جاء معنون بالخطاب البصري في قصص الاطفال

أما الفصل الثاني جاء بمثابة دراسة تطبيقية على ثلاث نماذج قصصية لسعاد صالحي .

- النموذج الأول : فأر المدينة و فأر القرية .
- النموذج الثاني : الصديقان الوفيان .
- النموذج الثالث : الكهرباء و المغناطيس .

و ينتهي البحث بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها .

أما فيما يخص المصادر و المراجع فكانت : أدب الأطفال فن و طفولة لمحمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، وسائطه . هادي نعمان الهيتي ، عصر الصورة ، السلبيات و الإيجابيات لشاكر عبد الحميد ، تحليل الخطاب الروائي لسعيد يقطين .

من اهم الصعوبات التي واجهتنا هي ضيق الوقت , و نقص الدراسات السابقة عند الكاتبة سعاد صالحي

و لا يسعنا في الأخير إلا أن نرفعٍ آيات الشكر و الإحترام إلى الأستاذة الفاضلة حجاج أم خير التي شرفتنا بتأطيرها و لم تتجل علينا في تقديم النصح و الإرشاد ، أعانها الله و جزاها خيرا .

كما نتقدم بالشكر إلى جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت و خصوصا قسم اللغة و الأب العربي و جميع الزملاء و الأصدقاء .

نتمنى أن يساهم بحثنا هذا وجميع البحوث في إثراء الباحث بصفة خاصة و المكتبة الجامعية بصفة عامة .

راجين من المولى عز وجل التوفيق و السداد.

عين تموشنت يوم : 23 ماي 2023 الموافق لـ 03 ذي القعدة 1444ھ

الطالبتان :

لعبان أمال .

نجادي سامية .

مدخل

التعريف بمصطلحات البحث

مدخل

1–/ مفهوم الخطاب :

1–1/ لغة

1–2/ اصطلاحا

2–/القصة

2–1/ لغة

2–2/ اصطلاحاً

1–/ مفهوم الخطاب :

يعد الخطاب من الأحاديث المهمة والضرورية في عصرنا الحالي والذي عرف صدى واسع في شتى المجالات كالنقد واللغة والشعر وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم .

وهو عبارة عن تبليغ رسالة إما كتابية أو شفوية تحمل معنى ودلالة واضحة.

1–1/ لغة :

تعددت مفاهيم الخطاب في معاجم اللغة العربية نذكر منها :

* فيقول ابن منظور في لسان العرب من« مادة (خطب) يقال :خطب الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم ، وقيل بسبب الأمر ....والخطاب و المخاطبة : مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان »[1]

* أما الزمخشري في أساس البلاغة «فقال خطب ، خاطبه أحسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام».[2]

* يقول الجوهري في معجمه الصحاح «خطب : الخطب : سبب الأمر ، يقول ما خطبك ، وخطبت على المنبر خُطبة بالضم ، وخاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً ، وخُطِبَت المرأة خِطْبَةً بالكسر واختطف أيضا فيهما ،و الخطيب الخاطب والخطبي : الخطاب.»[3]

-كل المفاهيم للفظة الخطاب تدل على الكلام له معنى ودلالة ،أو مراجعة الكلام.

- ورد مصطلح الخطاب كثيراً في القرآن الكريم بصيغٍ متعدّدة :

منها صيغة الفعل في قوله تعالى :'' وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا ''[4]

و المصدر في قوله تعالى : ''رَبُّ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لاَ يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً ''[5]

و في قوله تعالى عن داوود عليه السلام : ''وَ شَدَدْنَا مُلْكَهُ وَ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ''[6]

---

[1] ابن منظور،لسان العرب، ، مكتبة دار المعارف ، القاهرة ،مصر ، د ط ، 1979، مادة خطب ،ص 134.

[2] الزمخشري ، أساس البلاغة ،تقديم وتعليق ، محمد أحمد قاسم، مادة (خطب) ، المكتبة العصرية ،بيروت ،لبنان،(دط) 2005،ص228.

[3] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، دار الحديث ، مصر ، (د ط) ،2009 ص327.

[4] سورة الفرقان الآية [63].

[5] سورة النبأ الآية [37].

[6] سورة ص الآية [20]

فقد عدّ الرازي صفة فصل الخطاب من الصفات التي أعطاها الله تعالى لداوود معتبراً إياها من علامات حصول قدرة الإدراك و الشعور ..... لأن فصل الخطاب عبارة عن كونه قادر على التعبير عن كل ما يخطر بالبال ويحضر في الخيال، بحيث لا يختلط شيء بشيء.[1]

1-2/ اصطلاحا :

الخطاب من الألفاظ التي شاعت في الدراسات اللغوية ولقيت إقبالاً واسعاً من من الدارسين والباحثين ، فإن مفهومه تأرجح مع الغرب و اتخذ مفاهيمهم أساسً للحكم على النص العربي .

فنجد جيوفريليتش مايكل شورت يقول : «الخطاب تواصل لغوي ينظر إليه باعتباره عملية تجري بين متكلم ومستمع أو تفاعل شخصي يحدد شكله وغرضه الاجتماعي»[2]

الخطاب هو محادثة تقوم بين طرفين المتكلم و المستمع لإيصال رسالة ما .

أول من عرف الخطاب هاريس «عرفه بأنه ملفوظ طويل ، أو هو متتالية من الجمل تُكوّنُ مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر. »[3]

الخطاب مرادف للكلام أي الإيجاز الفعلي للغة بمعنى اللغة في طور العمل أو اللسان التي تنجزه ذات معينة. ويقول أيضا أنه يتكون من متتالية تشكل مرسلة لها بداية ونهاية »[4]

وهو هنا مرادف للملفوظ ويعني وحده توازي أو تفوق الجملة .

فنجد أيضا بينيفست : «هو كل تلفظ يفترض متحدثا و مستمعا تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال ».[5]

فالخطاب لا يقتصر في مفهومه على كل ما هو لغوي بل يتعالق مع الثقافة والمجتمع يستخلص مما سبق أن لفظة الخطاب تعددت دلالاتها بتعدد اتجاهات ومجالات تحليل الخطاب .و على هذا الأساس تداخل التعريفات أحيانا أو تتقاطع ، وأحيانا أخرى يكمل بعضها الآخر أو يتباعد وإياه.

---

[1] عبد الهادي بن ضافر الشهري ، إستراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ليبيا، ط1 ، 2004 ص 34-35

[2] سارة ميلز ، الخطاب ترجمة : عبد الوهاب علوب ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر الطبعة الأولى ، 20.

[3] سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد التبئير) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت،ط3 1997 ص 17.

[4] سعيد يقطين ، المرجع نفسه ص 21 .

[5] محمد البارودي ،إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، (د ط)، 2004،ص1.

2-/القصة :

تعد القصة من فنون التعبير الأدبي ، تروي حدثا بلغة أدبية راقية ، تعالج قضايا الإنسان ولها أصولها وقواعدها، تستند على موهبة القاص ، يقصد بها الإفادة وخلق المتعة في نفس القارئ عن طريق أسلوبها .

2-1/ لغة :

لقد تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح القصة واختلفت من معجم لآخر ، فمن بين هذه التعاريف نقف على ما ورد في معجم لسان العرب (مادة قصص) تعني« الخبر وهو القصص ، وقص علي خبره ، يقص قصّاً وقصصاً ، أي نتبع أثر الشيء ، شيئاً بعد شيء أي إيراد الخبر ونقله للغير».[1]

أما في القاموس المحيط معان كثيرة لكلمة (قص) : « قصّ أثره قصا وقصيصا: تتبعه ،

و الخبر أعلمه ''فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا '' أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصّان الأثر، و '' نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ'' :نبيّن لك أحسن البيان »[2]

و القصة لغة :«أحدوثة شائقة مروية أو مكتوبة ، يقصد بها الإمتاع أو الإفادة»[3]

إذن لفظة قصة ليست من الألفاظ الجديدة التي دخلت اللغة العربية حديثا ،وإنما ورد ذكرها في التراث الأدبي والعلمي القديم ، وإن مدلولها المعنوي والفني قد طرأ عيه تغييرات كثيرة نتيجة الاتصال بالثقافات الأجنبية[4]

2-2/ اصطلاحاً :

تعد القصة من الفنون النثرية ، فهي« أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة ، وتحتل في الوقت الحاضر مركزا مهما في الأدب الحديث ، وكان لتطور المجتمع الإنساني وبروز الاتصال بين المجتمعات البشرية أثر كبير في انتقال القصص من مكان إلى مكان ، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر ، أما في العصر الحديث ، فإن القصص التي يتم تناولها في أعمال أخرى كالأعمال المسرحية والسينمائية والإذاعية تقوم

[1] ابن منظور،لسان العرب ،ج7،دار صادر، بيروت، لبنان ،[مادة قصص] ، ص 74.

[2] الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تح : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ط 8 ، 1426 هـ /2005م ، ص 627.

[3] جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1979،ص 212.

[4] شريبط أحمد شريبط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية القصيرة ، دار القصبة ، الجزائر 2009،ص 16.

بدور كبير في نشر هذا اللون الأدبي وفي تأدية القصة لكثير من الوظائف والأهداف ذات الأهمية و الشأن في حياة الإنسان ».[1] ، إذن يمكن اعتبارها مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب تتناول حادثة أو عدة أحداث ، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة ، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر و التأثير. »[2]

فالقصة «فن من فنون الأدب القديم يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو شخصيات متعددة توجد في بيئة زمنية ومكانية معينة تساعد على شحذ خيال الطفل بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره و وجدانه كما لو كان يشاهدها فعلاً»[3]

فبهذا تكون القصة عبارة عن« نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر ومغزى»[4]

إذ يمكن القول أن القصة جنس أدبي يتناول بالسرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع ، تتعلق بالإنسان ، وتتميز بأسلوب جمالي أنيق.

[1] مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، الدار الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ،1995م ،ص 141.

[2] محمد يوسف نجم ، فن القصة، دار بيروت ، بيروت ، لبنان ،(د ط) ،1955 م، ص07 .

[3] حمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال فن وطفولة ، دار الفكر ،عمان ، ال أردن ،ط1، 2014م ،ص 99.

[4] فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، د ط، يونيو ، 2002،ص 35.

الفصل الاول :

الخطاب البصري في

قصص الأطـــفال

الفصل الاول :

الخطاب البصري في قصص الأطفال

1-/ مفهوم الخطاب البصري

1-1/الصورة

1-2/ أنواع الصورة

1-3/ مكونات الخطاب البصري

1-4/ خصائص الخطاب البصري

2-/ مفهوم قصص الأطفال

2-1/ أنواع قصص الأطفال

2-2/البناء في قصص الأطفال

2-3/ كيفية تأثير القصة على الطفل

2-4/ أهمية القصة عند الطفل

3-/ دور الخطاب البصري في قصص الأطفال

3-1/ عناصر تحليل الصورة في قصص الأطفال

3-2/ الصورة في قصص الأطفال

3-3/ الخيال في قصص الأطفال

3-4/ أهمية الصورة في قصص الأطفال

3-5/إيجابيات الصورة في قصص الأطفال

4-/ مفهوم العلامة اللسانية

1-/ مفهوم الخطاب البصري :

الخطاب البصري من أهم أنواع الخطابات التي تحتل مكانة بارزة في الدراسات المرئية والفنية خاصة في عصرنا الحالي ، إذ يجمع بين مصطلحين الخطاب والصورة(العين الباصرة)، فالخطاب كما سبق وتحدثنا عنه هو عبارة عن تواصل لغوي يتم من خلاله إيصال فكرة أو رسالة ما بين طرفين من المتكلم إلى المستمع بعدة وسائل إما رموز أو ألفاظ أو إيماءات أو غيرها من ذلك . أما خطاب الصورة يتم من خلاله إبلاغ عن رسالة عن طريق الصورة. فيعرف على أنه : «نسق سيميائي دال يتظاهر ويتفاعل فيما هو لغوي بما هو غير لغوي إذ أنه يتشكل من علامات أيقونة و أخرى لسانية ، وتستند هذه العلامات على وحدات صغرى تقوم بنسخ عدد من العلاقات فيما بينها لتأدية الخطاب البصري».[1] بمعنى أنه يجمع بين كل ما هو لساني وغير لساني لغرض فهم الصورة وما تحمله من دلالة .

«إن غاية كل خطاب بصري هي استنفار لكم هائل من الأحاسيس التي تتوسل بالنظرة أكثر مما تستدعي اللفظي لإدراك مداها ،إنها متعلقة باللون والشكل والضوء و الأبعاد والحركة ، لذلك فإن الصورة تحرمنا من الكلام لكي تعلمنا من النظرة . ».[2]

/ مفهوم العلامة اللسانية:

إن موضوع العلامة اللسانية عرف إقبالا واسعا كونه مشترك مع عدة العلوم، هذا ما أدى إلى تعدد المفاهيم ووجهات نظر الباحثين حوله .

4-1/ لغة:

تعددت وجهات النظر في التطرق للعلامة اللسانية نذكر منها:

جاء في القاموس المحيط " العلامة هي السمة كالأعلومة بالضم، جمع أعلام و الفصل بين الأرضين، و منصوب في الطريق يهتدي به، كالعلم فيها." [3]

أما ابن دريد في جمهرة اللغة فقد تحدث عن العلامة قائلا وعلامة الشيء الدالة عليه ..."[4]

كل التعاريف اللغوية تنص على أن العلامة هي السمة والإشارة التي تدل على شيء ما.

---

[1] أمال قاسمي ، الخطاب البصري مقاربة نظرية مفاهيمية ، أستاذة محاضرة بجامعة الجزائر3 ،كلية الإعلام و الاتصال ،ص37.

[2] صالح علي مسعود قحلوص ، سيمائية الخطاب البصري ، مجلة كلية الفنون و الإعلام ،العدد 3 ، ليبيا ، ص81.

[3] الفيروز أبادي مجمد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تج : محمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005/1425، ص114.

[4] أبوب بكر محمد الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة ، تج: محمد رمزي منير بعلبكي ، ج2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1987 ، ص249.

4-2/ اصطلاحا:

عرفها عبد السلام المسدي على أنها هي تشكل الصورة الحسية ندرك عبر احدى قنوات الحواس الخمس ... فإذا ارتبطت هذه الصورة الحسية باصطلاح ما بين طرفين متخاطبين على أقل تقدير نشأت العلامة، فأنه يشترط في هذه الصورة أن تكون حسية فلآن الصورة بمعناها المطلق لا يتعذر أن تكون ذهنية خالصة ".[1]

و تعرف أيضا " العلامة اللغوية على أنها ارتباط بين الصورة الصوتية و المفهوم الذهني ".[2]

نستنتج من هذا التعريف أنه جاء مؤكدا لما ذهب إليه دي سوسير في تعريفه لدال و المدلول .

و نجد كذلك أن " العلامة اللغوية قد تكون كلمة أو أصغر من كلمة أو أكبر من كلمة ، و مثلما تطلق العلامة على المفردات تطبق أيضا على التراكيب ، فالمركب الإضافي نحو (كتاب سعيد) ، و المركب الوصفي نحو (سيارة حمراء)، المركب البدلي نحو (الكتاب نفسه) ، و المركب الإسنادي نحو (الجو لطيف) و (قام خالد) ، و غير ذلك من التراكيب التي تدخل في حكم العلامة التركيبية، و أكبر ما تكون عليه العلامة في التحليل القواعدي هو الجملة ".[3]

[1] عبد السلام المسدي ، اللسانيات و أسسها المعرفية ، الدار التونسية ، تونس ،د ط ، 1986 ، ص32.

[2] فاخوري عادل ، تيارات في السيمياء ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص12.

[3] كاظم ظافر ، مفهوم العلامة اللغوية و تطوراتها في لسانيات ما بعد سوسير ،ص09 .

1-1/الصورة :

نحن نعيش الآن في عالم تتخلله الصورة بشكل خاطف وسريع وتهيمن عليه فأصبحت من أبرز الفنون المرئية في مجال التواصل فالصورة الواحدة تعطينا عدة دلالات ومعاني.

1-1-1/ لغة :

تنوعت تعريفات الصورة و تعددت بين العلماء نذكر اهمها :

«تمتد كلمة صورة Image إذن بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة Icon والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة، والتي ترجمت إلى Imago في اللاتينية .Image في الإنجليزية.ولقد لعبت هذه الكلمة و دلالاتها دورا مهما في فلسفة أفلاطون. و كذلك في تأسيس كثيرا من أنظمة التمثيل أو التمثلReprésentation ».[1]

- «جاء في لسان العرب : الصورة في الشكل ، والجمع صُوَرٌ، و صُوْرٌ، و صِوَرٌ، وقد صوّره فتصوّر،و تصوّرت الشيء ،توهمت صورته ، فتصوّر لي ، و التّصاوير : التماثيل .

قال ابن الأثير : الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء ، وهيئته ،وعلى معنى صفته ، يقال :صورة الفعل كذا وكذا، أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا ،أي صفته أي صفته »[2]

«تعرف أيضا الصورة ما يكون به الشيء هو هو بالفعل »[3]

كل المفاهيم اللغوية للصورة تدل على تجسيد صفة الشيء وهيئته.

- إذا بحثنا في القرآن الكريم عن مادة (ص ، و، ر) ، نجدها وردت ست مرات ، مرتين بصيغة الفعل الماضي وهما ''صَوَّرَكُمْ''سورة غافر[64] و''صَوَّرْنَاكُمْ ''سورة الأعراف [11].

و مرة بصيغة المضارع''يُصَوِرُكُمْ'' سورة آل عمران[06] ومرة بصيغة فاعل''المصَوّرُ''سورة الحشر[24]، وبصيغة الجمع مرة ''صَوّرَكُمْ'' سورة غافر[64]و مرة بصيغة المفرد''صُورَة'' سورة الإنفطار[08]

أدى هذا التعدد في الصيغ إلى إيجاد متنفس دلالي ، فترسخت تراكيبها وتطورت معانيها .

فاستوت دلالة مخصوصة لها جذور في معجم اللغة العربية ،مثلا قول الحق سبحانه وتعالى ''اللّه الّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً وَ السّمَاءَ بِنَاْءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللّه رَبُّكُم فَتَبَارَكَ اللّه رَبُّ الْعَالَمِينَ'' سورة غافر[64].

[1] شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة السلبيات و الإيجابيات ، منشورات عالم المعرفة ،الكويت ، د ط ، 2005،ص7.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي،نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، دار الفاروق ، ،عمان ، الأردن ط1 ،2016، ص79.

[3] محمد جواد مغنية ، مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات ، دار مكتبة الهلال ،دار جواد، بيروت ، لبنان ،2003، ص214.

كما أن مادة (ص، و ، ر) في كتاب الله لا يقتصر على ما يتعلق بالإنسان، و إنما جاءت على صيغ أخرى لتدل على قدرة الباري سبحانه وتعالى و مثلت حقلا رفد المعجم العربي بمدلول يتسع في طبيعته ووسيلته و موضوعه وغايته كل اتساع . من هنا وجدنا الصورة في الدراسات النقدية و اللغوية والفكرية و التربوية تمثل نبعا لمفهوم الصورة، ونتج عنه تأصيل وتفرع ليمثل الهيئة والصفات والأمور. »[1]

– ستخلص أن هي نقل الشيء من الواقع وتجسيد مشهده في العقل عبر الحواس.

1-1-2/ اصطلاحا :

اهتم البلاغيون و النقاد العرب بدراسة الصورة و تحليل أركانها و بيان وظائفها مما أدى إلى تعدد وظائفها الاصطلاحية لأنها تشمل عدة مجالات من الحياة كالإعلام والأدب مثلا ، سنقدم أهم التعاريف للصورة :

وقد عرفها «صلاح فضل على أنها علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية : مادة التعبير وهي الألوان والمسافات ،وأشكال التعبير هي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص ، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية و أبنيتها المشكلة للمضمون من ناحية أخرى .»[2]

«إن الصورة وثيقة الصلة بالمدى الكلي للخبرات والتعبيرات الإنسانية .»[3]

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن الصورة والتعبير يجمعهما صلة وطيدة من حيث مضمونه وشكله .

من حيث «الدلالة السيميائية تكون الصورة أكثر تعبيرا وتوضيحا من الكلمات اللغوية »[4]

يعني أن الصورة واحدة تعطينا دلالة وتأثير خير من ألف كلمة .

وقد تطرق إليها قدور عبد الله بقوله « أن الصورة في مفهومها العام ، تمثيل للواقع المرئي ذهنيا أو بصريا ، أو إدراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا ، وحسّاً و رؤية»[5] أي أن صورة تحاكي الواقع المرئي .

نستخلص من خلال ما عرضناه أن للصورة قدرة هائلة على التعبير و الإيحاء و التأثير بكونها أداة و وسيلة التواصل بالغة الثراء لما تملكه من معان ورموز.

---

[1] محمد قاسم عبد الله ، ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال، مجلة الطفولة العربية،العدد واحد وسبعون ،حلب سوريا، ص12.

[2] صلاح فضل قراءة الصورة وصور القراءة ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ،1997م ،ص6-7.

[3] شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات ،منشورات عالم المعرفة ،الكويت ،د ط ،2005 ، ص07.

[4] جميل حمداوي، الطفل والصورة :أي علاقة ؟، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني،المغرب،ط2020،1 ،ص 11.

[5] قدور عبد الله ثاني ،سيميائة الصورة ، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ط1، 2007،ص 24-25 .

1-2/ أنواع الصورة :

إن تنوع الصورة مرتبط بتنوع المجالات التي يستثمر فيها كأداة فعالة للتواصل والتعليم والتسويق والترفيه وغيرها ، ويشير شاكر عبد الحميد إلى أنواع الصورة :

1)الصورة البصرية :

يعرفها بأنها أكثر الاستخدامات العيانية للمصطلح وهي انعكاس لموضوع ما على مرآة أو عدسة أو غير ذلك من الأدوات البصرية .

2) الصورة الذهنية :

يرى بأنها في درجة أعلى من مجرد إعادة البناء للخبرة الحسية حيث إنها :

- ليست مجرد حرفية من الخبرة الأساسية ، إنما هي امتلاك المرء لصورة ذهنية مماثلة للمشهد الخاص الموجود في العالم الواقعي .

- ينظر إليها باعتبارها تتضمن عمليات بناء وتركيب ، فلا ينظر إليها على أنها نسخة مكررة لصورة أو خبرة واقعية شوهدت من قبل .

- إن الصورة الذهنية ليست مقصورة بالضرورة على التمثيلات البصرية بالرغم من أنه الأكثر شيوعا فقد تتعلق عند بعض الأشخاص بصورة خاصة بالتذوق والشم .[1]

3)صورة الذات والآخرة :

يوضح عبد الحميد شاكر أن ما يرتبط في الدراسات الاجتماعية و النقدية بالاتجاه العام نحو بعض المؤسسات والأفراد، وهذا مرتبط بالدراسات الاجتماعية والنقدية باسم صورة الذات و صورة الآخر ، فهي صورة ذهنية عن النفس الفردية أو الجماعية . »[2]

4)عناصر الأحلام :

بكل ما تشتمل عليه هذه الأحلام من تكثيف للأزمنة و الأمكنة والأشخاص و الأحداث.

[1] ينظر شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة ،السلبيات و الإيجابيات ،ص 9-10.

[2] ينظر، المرجع نفسه ، ص11.

5) التخييل :

وعرّفه عبد الحميد شاكر بأنه نشاط غير محكوم فيه ، فلا يمكن توجيهه بواسطة الفرد الذي ينغمس فيه كبديل للواقع.

6) صور الخيال :

يعرفها عبد الحميد شاكر بأنها القدرة العقلية النشيطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة ، ويشير هذا المصطلح إلى عملية الدمج و تركيب مكونات الذاكرة الخاصة بالخيرات.

وكذلك الصور التي يجري تشكيلها وتكوينها خلال ذلك ، والخيال إبداعي و بنائي ، يشتمل على منظور زمني منفتح.

7) الصورة اللاحقة :

يشير عبد الحميد شاكر إلى أنها تلك التي تتولد لدين إذ نظرنا مثلا إلى مربع أسود مرسوم على صفحة بيضاء ، ثم حولنا نظرنا بعيدا عنه ، فتبقى في أعيننا مربعا أبيض لثوان قليلة ،فهي الصور التي تحدث عند حاسة الإبصار بعد انتهاء منبه حسيي معين ، وهو شكل لا يمكننا التحكم فيه أو تعديله ، لكنه يمكن أن يكون موضوعا لإدراكنا . »[1]

8) الصور الإرتسامية :

هي صور تشبه الصور اللاحقة ، لكنها تختلف عنها من خلال استمرارها فترة أطول ،كما أنها لا تتطلب تركيز النظر و الانتباه المكثف كي تتكون ، فحين تعرض على مجموعة من الأفراد من الصور الملونة من خلال شاشة عرض، ثم تطلب منهم أن يذكروا ما تبقى في نظرهم من أشكال وألوان الصور بعد استيعادها ،يكون ما يذكرونه من صور و ألوان وأشكال ممثلا لمقدار الصورة الإرتسامية التي حدثت لهم ، وتعتبر هذه الصور هي الأساس في ظاهرة الصورة السينمائية . »[2]

[1] ينظر المرجع السابق ،ص11

[2] ينظر المرجع السابق ،ص11.

9) صور الذاكرة :

وهي نوع من التفكير في الحياة اليومية ، وقد يصاحب عمليات استدعاء الأحداث من الماضي، أو عمليات التفكير التي تحدث في الحاضر أو الأحداث و المواقف في المستقبل ، ويشير عبد الحميد شاكر أنها تتميز على الصورة اللاحقة والصورة الإرتسامية بما يأتي :

1/ أنها أكثر قابلية للتحكم الإداري و أكثر استمرارا من الناحية الزمنية .

2/ أقل احتمالا لحدود الأخطاء و الإدراكية بداخلها في علاقتها بالواقع .

و قد تكون صور الذاكرة خافتة وباهتة وبعيدة تماما ، وقد تكون متمايزة وواضحة إلى حد كبير. »[1]

10) الصور الفوتوغرافية :

وهي الصور التي تلتفظ بواسطة آلات التصوير المعروفة ، وهي تكون لأشخاص ، أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته اليومية .ويوضح عبد الحميد شاكر أنه قد يتم التلاعب ببعض مكونات الصور الفوتوغرافية لأغراض خاصة بهدف التزييف ومن ثم الإيحاء بالصدق . »[2]

11) الصور الرقمية :

«تختلف هذه الصور عن الصور الفوتوغرافية في أنها صور مولدة من خلال الكمبيوتر، وتتميز بسهولة الوصول إليها والتعامل معا أو معالجتها ، وتخزينها في الحاسوب أو على مواقع الانترنت ،ويشير عبد الحميد شاكر إلى أن الصور في الفترة السابقة تعتمد على النسخ الآلي للصور كما هو الحال في فن التصوير الزيتي ، وتحصل على قيمتها الثقافية من كونها صور أصلية . أما الصور الرقمية فتحصل على قيمتها من خلال سهولة الوصول إليها و مطاوعتها و القيمة المعلوماتية المعطاة لها . »[3]

[1] ينظر المرجع السابق ،ص13.

[2] ينظر المرجع نفسه ، ص14.

[3] ينظر المرجع نفسه ، ص13.

12) الصور المتحركة :

«ينطبق مصطلح الصور المتحركة على نحو مماثل بالنسبة إلى التلفزيون و السينما فالفكرة الخاصة برؤية فيلم على شاشة التلفزيون تبدو متقاربة لرؤيته في قاعة السينما بيد أن طبيعة الخبرة الخاصة لصورة الفيديو تختلف عن صورة الفيلم السينمائي بطرائق عدة تشتمل على ظروف منها ،ظروف المشاهد ، انتباهه وتوقعه، التضاد بين النور و الظلمة أو الضوء و العتمة وحجم الشاشة واستخدامها ، بل حتى في تتابع الحبكة الدرامية أو سرعة هذا التتابع »[1].

13)صور التلفزيون :

«وهي صور متحركة لكنها تحتاج إلى وقفة خاصة بسبب تأثيراتها المذهلة ، و قد أدت التطورات التي طرأت على مجال التلفزيون من حيث الابتكارات والتسويق ... الخ إلى تحويل التلفزيون إلى أداة أكثر شخصية و أكثر تعددا في أهدافها وأغراضها و يشير عبد الحميد شاكر إلى أن البرامج التلفزيونية تقدم على أساس الخصائص الديموغرافية الفردية مثل العمر ، والمستوى التعليمي ... إلخ

و كذلك الخصائص السيكولوجية كالقيم والاتجاهات و الآراء و الاهتمامات . »[2]

والتي تتميز بالحفاظ على الإرث الثقافي المجتمع بحيث تضمن تجمع أفراد العائلة حول شاشة التلفزيون حتى يشاركوا البهجة والاهتمام والحزن .

14)صور الواقع الافتراضي :«يعرفها عبد الحميد بأنها مصطلح صاغه عالم الكمبيوتر جاردن لانير، لوصف الطريقة التي يشعر بها مستخدمو الكمبيوتر بتخليقها في العلم وفي الألعاب . إن أنظمة العالم الافتراضي تمزج بين طرائق التصوير و الصوت و الأنظمة الحسية الخاصة بالكمبيوتر في دائرة العائد أو التغذية الحيوية المباشرة مع هذه التكنولوجيا ومع العالم الذي تقوم هذه التكنولوجيا بمحاكاته أو مماثلته. »[3]

[1] ينظر المرجع السابق ،ص 14.

[2] ينظر المرجع نفسه ، ص15.

[3] ينظر المرجع نفسه ، ص18.

فمثلا الروايات التفاعلية و ألعاب الفيديو أو الأقراص المدمجة تمكن المرء القيام بها في الواقع كقيادة الطائرة أو الغواصة، أو مصارعة الوحوش ...الخ وهذا يسمح له بالإحساس بخبرة إدراكية طليقة وحرة .

15)الصور التشكيلية :

«تتمثل في الأعمال الفنية التشكيلية كالرسم والتصوير الملون .....الخ وهي في جوهرها صور، وقد تمكنت المعلوماتية من دمج هذه الأعمال و المواضيع الفنية في أقراص مدمجة ذات طابع افتراضي بحيث تمكن المشاهد من أن تتحرك داخل المتاحف ويشاهد التحف المعروضة من خلال الكمبيوتر الخاص به ، كما لو أنه يجول فعلا داخل المتحف .ويشير عبد الحميد شاكر إلى أن الصور لم تعد مجرد صور و لكنها صور تمثل الذكاء التكنولوجي حيث تحول المشاهد من التعامل مع تمثيلات للأحداث إلى التعامل مع صور للأحداث»[1]

إن هذا الكم الهائل من أنواع الصورة التي قمنا بحصرها يؤكد هيمنة الصورة باعتبارها أداة تواصلية ذات فعالية وقوة في التأثير و الإقناع لا يستهان بها ، حيث يعتمد عليها في شتى المجالات .

1-3/ مكونات الخطاب البصري :

يتكون الخطاب البصري من نسقين متلازمين هما النسق اللساني أو اللغوي ، والنسق الأيقوني ، البصري الرمزي.

1) النسق الأيقوني :

ويتولد من الصورة التي تتميز بحضورها الإجتياحي ، الغرض منها التأثير في ذهن المتلقي ، ويكتسي النسق الأيقوني الأهمية البالغة نظرا لوظائفه المتعددة التي تختص بالتشكيل الفني ، ويمكن اختزالها في النقاط التالية :[2]

ا- الوظيفة الجمالية : التي ترمي إلى إثارة الذوق قصد اقتراح البضاعة .

ب- الوظيفة التوجيهية : الصورة فضاء مفتوح على كل التأويلات لهذا تكون مرفوقة في أغلب الأحيان بتعليق لغوي يطول أو يقصر ، وفي هذا الإطار تحيلنا الصورة إلى قراءة النص الذي يثبت فيه الداعي أفكاره وحججه .

ج- الوظيفة التمثيلية : تقدم لنا الأشياء والأشخاص في أبعادها وأشكالها بدقة تامة ، الشيء الذي تعجز عنه اللغة في كثير من الأحيان.

[1] ينظر المرجع السابق ،ص 21.

[2] عمراني مصطفى، الخطاب الإشهاري بين التقرير و الإيحاء، مجلة فكر ونقد، العدد 34،المغرب،2000 ص 28.

د – الوظيفة الإيحائية : الصورة تعبير يغازل الوجدان ويغذي الأحلام لأنها عالم مفتوح على مصراعيه لكل التأويلات و التصورات ، وهي تحاور اللاوعي وتوحي بمشاعر تختلف في طبيعتها من مشاهد إلى آخر .

هـ – الوظيفة الدلالية : إن الوظائف الأربعة الأولى تتضافر لخلق عالم دلالي معين وهذه الدلالة تأتي نتيجة التفكير و التأمل الذي أسسته الصورة لدى المشاهد.

2) النسق اللساني :

وهو الذي يوجه القارئ نحو قراءة محددة ويربطها بين مختلف مقاطع النسق الأيقوني لاسيما تعلق الأمر بصورة ثابتة إلا أن أهمية النسق اللساني تبقى رغم ذلك قاصرة [1]

ويتجلى النسق اللساني في البنية اللغوية للخطاب البصري الذي يتكون من المستويات الصوتية والصرفية والدلالية ،وهو بذلك يمثل اللغة .

و من مميزات النسق اللساني ما يلي : [2]

- الاعتماد على التكرار والسجع .
- استخدام الكلمات المألوفة لدى الجميع .
- استعمال الجمل الإسمية أكثر من الجمل الفعلية .
- استعمال الكلمات المحفزة التي تعطي ردود فعل المتلقي بأقصى سرعة.
- ابتكار ألفاظ جديدة .
- إستعمال كلمات جذابة و مؤثرة في نفوس المتلقين .
- الإعتماد في بعض الأحيان على الإستفهام والنداء من أجل لفت انتباه المتلقي.
- توظيف التشبيه و الإستعارة والكناية .

و الخطاب البصري هو علاقة تواصلية بين المرسل والمتلقي، و إن مسألة تلقي الخطاب البصري تتخذ طابعين [3]:

---

[1] عمراني مصطفى ، المرجع نفسه ، ص28.

[2] حليم نور الدين، أنماط الخطابات الإشهارية في الصحافة المكتوبة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة مولود ، معمري،تيزي وزو،الجزائر،2017 م ، ص 24-25.

[3] مصطفى ممتاز نوري الياور ، الخطاب البصري لتماثيل الشخصيات الرمزية السيد المسيح انموذجا (دراسة تحليلية) ، مجلة الأكاديمي ، العدد مئة ، بغداد ، 2021، ص120.

الأول : هو طابع إيديولوجي : حيث يلاحظ أن أغلب القراءات التي تؤل بها الصورة البصرية هي قراءات تستند بالدرجة الأولى إلى مرجعية المتلقي (المشاهد) من منظورها الإيديولوجي إذ لا يوجد أسس ثابتة أو مناهج علمية خاصة محددة في التحليل لصورة ما.

الثاني : طابع أدبي : حيث أنه أمام النقص الحاصل في مناهج تحليل الخطاب البصري سعى البعض إلى التعامل مع الصورة وفق نماذج تحليل النصوص الأدبية و ذلك لغياب منهج سيميائي علمي واضح وذلك بسبب تعقد تركيبة المبنى الداخلية والتواصلية للنصوص البصرية ، لذا علينا توفير ثقافة بصرية متكاملة لدى المتلقي تمكنه من قراءة وتحليل اللوحات والملصقات وغيرها .

1-4/ خصائص الخطاب البصري :

إن مفهوم خطاب الصورة يعني الإتصال الحادث بين المرسل والمستقبل عبر وسيط مرئي بهدف تبليغه لرسائل تنطوي على مضمون معين ، فخطاب الصورة هو عملية تبليغ الآخر برسائل معينة عبر الصور ، وله عدة خصائص نذكر منها:[1]

- تتخذ دوال اللسان طابعا خطيا وتدرك حسب نظام تحدده الجملة غير أن الأيقون ينتشر في فضاء الخطاب البصري بحيث تغيب الخطية في إدراكه فإدراك عناصره مسألة اختيارية متروكة للمتلقي ، فإذا كانت قواعد النحو والصرف تحكم اللسان فإن الخطاب البصري يتخلص من هذه القواعد .

- الخطاب البصري لا يقبل التقطيع المزدوج ، فهو عبارة عن وحدة شاملة لا تقبل التقطيع وهو عبارة عن ملفوظ وهذا يعني أنه بإمكانه اقتراح عدة ملفوظات في الحدود الدقيقة للتوازن اللساني .

- إمكانية صنع الرموز ، وصياغة الدلالات وتجسيد القيم لما يحتويه من عناصر تعبيرية سواء تمثلت في ما هو شكلي أو لوني ، أو حجمي ، أو جمالي وبهذا غدى مصدرا أساسيا لإنتاج و توظيف و تشكيل الوعي و الوجدان والسلوك.

- الاختصار والشمولية وهما صفتان في الخطاب البصري الذي قد يختصر عدة صفحات من الكتابة في خطاب واضح وشامل .

- الخطاب البصري منفتح على عدة تأويلات و ذلك باختلاف قدرات المدركين و قد يحمل معاني مضمرة لا تحملها دواله ، وقد يزيف الحقيقة أحيانا خاصة في غياب السياق الإدراكي .

[1] أمال قاسمي ، الخطاب البصري ،مقاربة نظرية مفاهيمية ،أستاذة محاضرة بجامعة الجزائر03، كلية الإعلام و الإتصال ، ص 38-40-41.

– الخطاب البصري يستند إلى خاصية العليل ، و المماثلة والتشابه لأداء رسائله التي تقضي عليه صيغة نقل الواقع بكل عضوية و طبيعية .

– الخطاب البصري وسيلة اتصالية إذ كشفت الدراسات المختلفة أهميته ودوره الإتصالي بل يتعدى ذلك ليكون عاملا أساسيا في تثمين العلاقات الإنسانية و تنمية الحس الجماعي وذلك من خلال الإحساس بألم الآخر كما يمكن أن نثبت دوره الإتصالي من خلال المرحلة الإبتدائية الإنسانية أين كان الخطاب البصري وسيلة إنسان للتعبير عن حاجاته

البيولوجية لأجل التواصل، والخطابات الموجودة في الطاسلي دليل واضح على أن الإنسان كان يتصل بغيره بواسطة هذه الرسومات التي بقيت حتى وقتنا الراهن لتأدية دورها الإتصالي مع الأجيال المتتالية و نفس الشيء يخص اللغات القديمة التي كانت عبارة عن رسومات صور مثل لغة الفراعنة وجدت لأداء رسالة اتصالية تجاوز حاجز الزمن .

2–/ مفهوم قصص الأطفال :

تعد القصص الموجهة للأطفال نوع من الأنواع النثرية الأدبية ، تختلف عن قصص الكبار من ناحية الغموض و التعقيد، فهذه الأشكال الفنية هي «من أحب فنون القول إلى الطفل لما تتميز به من إثارة و شد انتباه ، ولما عرف عنها من حركة مستمرة و صراع جاد مع المجهول ، واكتشاف له، وتطور للأحداث و تطويرها بفعل المهارة ، و القدرة على الحل كما أن الأحداث خلال هذه الأشكال تجري على أيدي مجموعة من الشخصيات في شكل صراع شائق ، يشوق الأطفال و يحثهم على المشاركة .»[1]

فالقصة تعد من أقوى عوامل الاستثارة عند الطفل .

فقصة الأطفال «من أحب الأشكال الفنية إليه لما لها من عناصر درامية شيقة ، كما أنها تتيح للأطفال التحليق بخيالهم في آفاق بعيدة فهم يلتقون بشخصيات شتى ، أقزام وعمالقة حيوانات ونباتات ، مخلوقات غريبة ومخلوقات واقعية »[2] ، حيث تعتبر القصة أحب الفنون الأدبية للأطفال لما تحمله من خيال و عجائب يندهش لها عقل الطفل.

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات ونماذج تطبيقية ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2006،ص121.

[2] محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر،ط1، 1425هـ/2004م، ص119.

«إن قصة الطفل النثرية هي جنس أدبي نمطي ،يسرد أساسا للأطفال كي يقرؤوه أو يُقرَأ لهم قصد التسلية والإمتاع ،تراعي في تركيب عناصره وتحديد أجناسه وأنواعه والخصائص النوعية والذاتية لنموهم الجسمي و النفسي و العقلي و الاجتماعي و الخلقي و اللغوي ، ثم الخصائص الموضوعية الخارجية ، وكذا المكونات العامة للجنس الأدبي و سمات النوع »[1] وبهذا «تزود الطفل بالمعلومات و تعرفه الصحيح من الخطأ ، و تنمي حصيلته اللغوية و تزيد من قدرته في السيطرة على اللغة وتنمي معرفته بالماضي و الحاضر و تشرئب به إلى المستقبل وتنمي لديه مهارات التذوق الأدبي»[2]

نفهم من ذلك أن قصص الأطفال جنس أدبي نثري ، أكثر قربا إلى الأطفال ، يسرد لهم قصد التسلية و التثقيف، فهي تكسبهم قوة الملاحظة و زيادة التركيز ،وتنمية الذوق و الإحساس الجمالي ، وتساهم في نموهم الفكري ، حيث تعتبر من الوسائل الهامة لتدريب الأطفال على السرد و التعبير.

2-1/ أنواع قصص الأطفال:

اختلف الدارسون في تحديد أنواع القصص الموجهة للأطفال ، فمنهم من عدد أنواع القصة بناء على الحبكة الفنية فنجد قصة الحادثة (القصة السردية) ، قصة الشخصية ، وقصة الفكرة [3] ،ومنهم من عددها بناء على الموضوع ، وعلى هذا الأساس تصنف أنواع القصص كما يلي :

2-1-1/القصص الدينية :

نقصد بها القصص الإسلامية ، «تستمد أحداثها و شخصياتها من الكتب الدينية ، و قد تدور حول شخصية من الشخصيات الدينية و تدور الأحداث من خلال سيرتها مثل قصص الأنبياء والصحابة و الصالحين ، وتعد من أهم أنواع قصص الأطفال و أوسعها انتشارا و أكثرها تأثيرا في وجدان الطفل»[4]

و عرفها إبراهيم محمد عطا بأنها: « تلك القصص التي تستهدف التعريف بسير الرسل(عليهم السلام) ، وما واجهوه من مصاعب في سبيل نشر الإيمان ومقاومة الكفر ، و كذلك تعميق الإيمان بالله سبحانه ، وتعليم فرائض

[1] محمد قرانيا ، تجليات قصة الأطفال منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق ،سوريا،(دط)،2010 ،ص 13.

[2] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات و بحوث،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2 ،1414هـ/ 1994م،ص145.

[3] أبو معال عبد الفتاح ، أدب الأطفال دراسة و تطبيق ،دار الشروق ،عمان ،الأردن ،(ط2)،1988،ص41.

[4] محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر، عمان ،الأردن ،(ط1)،1435هـ/2014م، ص104-105.

الدين ، ويدخل في هذا النوع سير الصحابة و أبطال غزوات الرسول ، الفتوحات الإسلامية و فصص الحيوان في القرآن الكريم »[1]

إذن القصة الدينية هي قصة تستمد مادتها من القرآن الكريم ، لها أهمية في تنشئة الطفل دينيا فهي تنمي خياله و تطهر نفوس الأطفال .

2-1-2/ القصص التاريخية :

« تعتمد هذه القصة على الأحداث و الوقائع التاريخية و كذلك الأعمال البطولية ، كما تتناول سير الأبطال و الشخصيات التاريخية الشهيرة ، وهي تسجيل لحياة الإنسان ، ولعواطفه و لانفعالاته في إطار تاريخي ، وهي وسيلة هامة لتزويد الأطفال بكثير من الحقائق عن أخبار السابقين وأعمالهم و جهودهم في مسيرة الحضارة الطويلة التي قطعها الإنسان على سطح هذا الكوكب» .[2]

وهي قصة «تعمق الإحساس بعلاقة الحياة الماضية ،و تؤكد الشعور بالخلفية و البيئة و علاقة الجنس و الدم و بالصلة القريبة التي لا تنقطع بين جيل وجيل ، وتستمد موضوعاتها من حدث تاريخي أو من حياة شخصية تاريخية بهدف تنمية الانتماء الوطني و إشباع البطولة و الشجاعة. »[3]

فالقصة التاريخية تصور حادثة تاريخية معينة ،و تدور حوادثها حول بطل تاريخي معين ، «ولا بد أن تحرص على مصداقية المادة المنقولة تاريخيا ، و أن تراعي الدقة في عرض الوقائع والحوادث التاريخية بالإضافة لبعض الخيال الذي يضفي على القصص التاريخية خصوصا و القصة عموما نكهتها وصبغتها الأدبية المطلوبة »[4]

2-1-3/ القصص الشعبية :

«هي القصة التي ينتجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو البطل يشارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب، يستمتع الشعب بروايتها و الاستماع إليها ،و يورثها الأبناء و الأحفاد ، وهي بذلك لا تخرج عن الأدب بمعناه العام»[5]

---

[1] إبراهيم محمد عطا ، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،مصر ،(ط1) ، 1994،ص 73.

[2] محمود حسن إسماعيل ،المرجع في أدب الأطفال ،دار الفكر العربي،القاهرة، مصر،(ط1)،1425هـ/ 2004م، ص139-140.

[3] إبراهيم محمد عطا ،عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، مصر ،ط1 ،1994 ،ص73.

[4] محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال فن وطفولة، دارالفكر، عمان ،الأردن ،(ط1)،1435هـ/2014م، ص105.

[5] محمود حسن إسماعيل ،المرجع في أدب الأطفال،دار الفكر العربي،القاهرة، مصر،(ط1)،1425هـ/ 2004م،ص152.

«ومن القصص الشعبية التي تشد الأطفال إليها ''قصص لماذا؟'' وهي قصص تشرح خواص بعض الحيوانات أو أطباعها ، أو عادات الناس و تقاليدهم .»[1]

فالقصة الشعبية تستلهم مادتها من الواقع الاجتماعي للشعوب ، وتشكل جزءا مها من تراث الشعوب ،فلكل أمة تراثها الشعبي .

2-1-4/ القصة الفكاهية :

هي« قصص تروي أحداث تستثير الضحك و مواقف يستحدثها الغباء و البلادة و الخدعة لشخصيات تاريخية لها جذور شعبية، وتعرف هذه القصص بالنوادر مثل قصص جحا. »[2]

«وتعرف أيضا بأنها تلك القصص التي ينبع المسرح فيها من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء ، ويدخل في القصص الفكاهية الحكايات الهزلية و المضحكة و هي ذات فائدة كبيرة للأطفال لأنها تحقق للإنسان هدوءه وراحته و الهدف منها هو الفكاهة و الضحك .»[3]

«و قصص الفكاهة تتميز بالقصر و البساطة ، وترجع بعض أصولها إلى الحكايات الشعبية المرحة التي تداولها الشعوب المختلفة».[4]

2-1-5/ القصص العلمية :

« وهي نوع من القصص تدور حول حدث علمي أو تتناول اختراعا من المخترعات العلمية ، وقد تتناول سيرة عالم أو مخترعا كما قد تدور في إطار من الخيال العلمي . وتكتسب هذه القصص أهمية خاصة بالنسبة للأطفال ، في ظل عصر العلم و الإنفجار المعرفي وتقدم وسائل التكنولوجيا ، كما لها دور في تنمية القدرات العقلية للأطفال ، فإثارة الخيال وتنمية الطريق إلى تنمية القدرات العقلية ، وتنمية التفكير لدى الأطفال».[5]

---

[1] المرجع نفسه ، ص153.

[2] محمد فؤاد الحوامدة ،المرجع السابق ، ص 107.

[3] إبراهيم محمد عطا ، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،مصر ،ط1 ،1994،ص 72-73.

[4] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، العراق ،(ط2)1977،ص169.

[5] حمود حسن إسماعيل ،المرجع السابق ،ص142-143.

و «تتضمن بعض الحقائق و المعارف العلمية بهدف تثبيت تلك الحقائق في ذهن الطفل ، و إثارة اهتمامه للجانب العلمي و المعرفي »[1]

فهذا النوع من القصص مفيد للأطفال ، لأنه يغذيه بالمعلومات ، و يزوده بمعارف علمية .

2-1-6/ القصص الواقعية :

«هي حكاية تستمد أحداثها من الحياة و يصور الكاتب فيها مظهرا من مظاهرها في حدود الإمكانات البشرية العادية، أو تشتق أحداثها من بيئة الطفل ، و تتسع دائرته بالتدريج بشرط أن توحي هذه القصص للقارئ أنه يخوض حياة واقعية كل يوم».[2]

إذن فالقصة الواقعية تستلهم موضوعاتها من الواقع اليومي للطفل .

2-1-7/ قصص المغامرات والبطولات :

«قصص البطولة و المغامرة من أحب القصص و أقربها إلى نفوس الأطفال و هي مهمة جدا لتطور نموهم النفسي و الاجتماعي و خاصة في فترة المراهقة المبكرة، حيث يحتاج الأطفال إلى القدوة و المثل الذي يتأثر به أكثر من مرحلة أخرى».[3]

حيث أنها «لا تلتزم حدود الواقع ، ولا المألوف من أعمال البشر و قدراتهم وأفكارهم ، ويمطن أن تكون المغامرة علمية ، أو الرحلة إلى أماكن مجهولة . وهذا النوع من القصص يعتمد على إتقان الحبكة ، بحيث لا يتوقع نهايتها ، والمتعة في هذه القصة متعة إعمال العقل».[4]

«فقصص البطولة تتخذ أشكالا مختلفة ، ولكنها جميعا تنطوي على القوة المجردة ، أو الشجاعة الحقة ، أو الذكاء أو المجازفة ..... »[5] كما يدخل في إطار قصص البطولة و المغامرات القصص البوليسية ، وقصص

[1] إبراهيم محمد عطا ، المرجع السابق ص 73.

[2] محمد فؤاد الحوامدة ،المرجع السابق ، ص106.

[3] محمود حسن إسماعيل ،المرجع السابق ،ص146.

[4] إبراهيم محمد عطا ، المرجع السابق ،ص 72.

[5] هادي نعمان الهيتي ، المرجع السابق ،ص155.

المغامرات الواقعية أو الحقيقية مثل قصص الرحالة ، وقصص الأبطال الفاتحين ، و أيضا قصص الجاسوسية و قصص المقاومة.[1]

2-1-8/ القصص الاجتماعية :

«هي تلك القصص التي تتناول موقفا أو جانبا من حياتنا الاجتماعية ، بهدف توجيه السلوك الاجتماعي ، والحفاظ على القيم و الأعراف ، والتقاليد التي أقرها المجتمع بما يضفي على الحياة شيئا ممن الإتساق و الإنسجام»[2]

فبذلك هي نوع من القصص تستمد موضوعاتها من المجتمع ،و هي مفيدة للأطفال، لكي يتعرفوا على عاداتهم و تقاليدهم .

2-2/البناء في قصص الأطفال :

تعتبر القصة لونا فنيا من ألوان أدب الطفل فيه خيال و جمال ومتعة ، وهي عمل فني له قواعد و أصول وعناصر فنية تبنى عليها وهي كالتالي :

2-2-1/ الفكرة الرئيسة أو (الموضوع) :

و هي الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة الفني «والتي تدور حوادث القصة في إطارها ، ويمكن أن يكون الموضوع موضوعا عاما كالصداقة أو الشجاعة »[3] ،«ولابد أن تتلاءم مع مرحلة من مراحل نمو الأطفال نفسيا وعاطفيا ولغويا و اجتماعيا و عقليا »[4]

«وهي العمود الفقري للقصة ، ويجب أن تتضمن الفكرة الأمور الأساسية التي تهدف إليها غي تربية الطفل ، فضلا عن إثارة انتباهه و جذب اهتمامه للقصة »[5]

«واختيار فكرة موفقة، يعتبر من جهة نظر الكاتب بمثابة العثور على مفتاح الكنز، وتختلف الفكرة في مدى ما يصادفها من نجاح باختلاف قرائها في مستوياتهم الفكرية والثقافية و الاجتماعية ودرجة نموهم النفسي ، و أعمارهم ومجالات اهتماماتهم المختلفة ، وخبراتهم السابقة ، بالإضافة على ما فيها من طرفة و حدّة»[6]

---

[1] محمود حسن إسماعيل ،المرجع في ادب الاطفال , المرجع السابق ، ص147.

[2] إبراهيم محمد عطا ، المرجع السابق ، ص 73.

[3] مفتاح محمد دياب ،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال ،الدار الدولية،القاهرة، ،مصر ،ط1 ،1995 ،ص 146.

[4] هادي نعمان الهيتي ،أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد ،العراق ،(ط2)،1977،ص138.

[5] محمود حسن إسماعيل ،المرجع السابق ،ص123.

[6] أحمد نجيب ، أدب الأطفال ، علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر ،(د ط)، 1411هـ/1991م ص75-76.

إذن الفكرة هي الرسالة التي تعمل القصة على رسمها من بدايتها حتى نهايتها ،و تشكل مصدرا من مصادر الإعجاب لدى قارئ القصة .

2-2-2/ الشخصيات :

«الشخصية بعد مهم من أبعاد أية قصة ، وهي محور أساس في قصص الأطفال». [1]

«وهي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة» [2].

«فالشخصيات في قصة الطفل يجب أن تكون طبيعية ، وأن تكون مقدمة لقارئ و قابلة للتصديق ، قريبة من الواقع قدر الإمكان في نموها و تصرفها وحديثها بطريقة تتماشى مع عمرها و جنسها و ثقافتها وأصلها و تربيتها [3] ،و قد تتنوع الشخصيات ، فبعضها يؤخذ من التاريخ ، وبعضها من المجتمع المعاصر ، وبعضها من عالم الطفل ذاته ، وقد تكون الشخصية حقيقة أو رمزا قريبا من الحقيقة». [4]

و يرى مفتاح محمد دياب الشخصيات في القصة على نوعين: شخصية نامية أو متطورة ،و شخصية ثابتة . فالشخصية النامية أو المتطورة هي التي تنمو وتتطور مع حوادث القصة فتبدو حقيقة تعيش الحياة ، أما الشخصية الثابتة فهي التي لا تتغير في تكوينها في كل مراحل القصة ، على الرغم من امتلاكها لخصائص فريدة محددة ومرسومة بدقة ووضوح كامل ، فمن الصعب جعل شخصيات القصة تتغير في الكتب الموجهة للأطفال الصغار وذلك بسبب أن هذه القصص في العادة قصيرة ولا تحتمل شخصياتها عمليات التغيير أو النمو الذي ينتج عن مجموعة من الحوادث و العناصر التي تحتاج إلى وقت طويل. [5]

«فالقصة الجيدة هي التي تدفع الطفل لمشاركة أبطال القصة مواقفهم ويتفاعل معهم ، فيتعاطف مع هذا ، أو يتقزز من ذاك ، ويحب هذا ويكره ذاك ، ويقتدي بواحد وينفر من الآخر ، ويحكم على هذا أو ذاك من خلال أفعالهم» [6]

2-2-3/ الأسلوب :

---

[1] هادي نعمان الهيتي ، ادب الاطفال ,فلسفته, فنونه, وسائطه ,المرجع السابق ، ص142.

[2] شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية القصيرة ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009 ص 43.

[3] مفتاح محمد دياب,مقدمة في ثقافة و ادب الاطفال ،المرجع السابق ،ص148.

[4] حمد حسن بريغش ،أدب الأطفال أهدافه وسماته،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان،(ط2)،1416هـ/1996م، ص220.

[5] مفتاح محمد دياب, مقدمة في ثقافة و ادب الاطفال ،المرجع نفسه ،ص148.

[6] محمد حسن بريغش،المرجع نفسه ، ص220.

«هو التقنية الفنية ، أو الطريقة التي يتم بها تصوير الحدث أو الحالة ، وهو طريقة المعالجة ، و وسيلة التناول ، وفيه يكمن سر عبقرية القصة و براعة القاص وحساسيته و موهبته وثروته اللغوية و ثقافته وسيطرته على أدواته »[1].

«و الأسلوب هو التعبير بصورة واضحة، وقوية و جميلة عن الفكرة بحيث تبدو عميقة و صادقة و مؤثرة»[2] وفي هذا الصدد يقول حسن قباني أن «الأسلوب هو الرداء الذي تبدو به أمام القارئ ..... و الألفاظ هي النسيج الذي يصنع منه الرداء ».[3]

و يقدم أحمد نجيبعدة طرق لأسلوب كتابة القصة للطفل ، على الكاتب أن يختار بينها :

أ – الطريقة المباشرة : و يتولى فيها الكاتب عملية السرد بعد أن يتخذ لنفسه موقفا خارج أحداث القصة .

ب – طريقة السرد الذاتي : و فيها يكتب المؤلف على لسان أحد شخصيات القصة .

ج– طريقة الوثائق : وفيها يقدم المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة. [4]

«و من شروط الأسلوب في مرحلة الطفولة البعد عن الألفاظ الغريبة و الصعبة التي لا تتناسب مع الطفل الموجه إليه العمل الأدبي»

2-2-4/ الحبكة :

« هي سلسلة من الحوادث تحدث في تسلسل مترابط نحو نهاية منطقية مقنعة ، وهي تعتبر عنصرا مهما في كل عمل قصصي لكونها الخيط الذي يمسك بنسيج القصة و بنائها معا و يجعل القارئ تواقا إلى متابعة قراءتها ، ومن الواجب احتواء الحبكة القصصية للصغار على مشكلة واحدة أو عقدة واحدة يأتي نتيجة أن الأطفال ليس لديهم الإدراك الكافي الذي يمكنهم من متابعة أكثر من مشكلة أو عقدة في العمل القصصي الواحد ، وكذلك فإنهم لا يستطيعون فهم القصة المركبة أو أن يرجعوا إلى أحداث و ذكريات حدث في العصور القديمة زمانا ومكانا» [5]

---

[1] فؤاد قنديل ،فن كتابة القصة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،دط، يونيو 2002،ص280.

[2] هادي نعمان الهيتي, ادب الاطفال, فلسفته, فنونه, وسائطه،المرجع السابق،ص144.

[3] حسين القباني ،فن كتابة القصة ،الدار المصرية ،مصر ،1965، ص82-83.

[4] أحمد نجيب ،أدب الأطفال علم وفن ،المرجع السابق ،ص79.

[5] مفتاح محمد دياب ،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال ، المرجع السابق ، ص 147-148.

«فحبكة القصص الموجهة للأطفال تحتاج إلى البساطة والوضوح ، والتمسك بترتيب الحوادث ترتيبا زمنيا و سببيا» [1].

2-2-5/ الزمان والمكان :

« و هو بيئة القصة الزمانية و المكانية المقصود بها هو متى و أين حدثت وقائع القصة ، فهي إذن زمان و مكان حوادث القصة ، وعناصرها تتمثل في الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة ، أو قد يكون مكانا صغيرا كمزرعة ...إلخ ، و الزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون أو عقود ، أو فصلا من فصول السنة.

(الربيع ، الخريف) ، أو يوما واحدا ، كما يمكن أن يكون زمان القصة الماضي البعيد أو القريب أو الحاضر فقد يكون أيضا المستقبل كما هو الحال في قصص الخيال العلمي أو ما يسمى بقصص المستقبليات ، ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية و المكانية أن هذه البيئة يجب أن تكون واضحة و يمكن تصديقها» .[2]

«فزمان القصة و مكانها يؤثران في الأحداث و في الشخصيات و في الموضوع ، لأن الأحداث مرتبطة بالظروف و العادات و المبادئ الخاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما ، و الارتباط يعتبر ضروري لحيوية القصة ». [3]

2-2-6/ الحل أو النهاية :

«بعد أن تتشابك الأحداث القصصية ، وتبلغ ذروة التعقيد نتجه نحو انفراج يتضح من خلاله مصير الشخصيات، و قد اعتاد الدارسون أن يطلقوا على هذه المرحلة إسم النهاية ، أو لحظة الإنفراج ، فهي مرتبطة ارتباطا عضويا ببدايتها حتى لا يتفكك نسيج القصة و لا بناؤها ، لأن تطور الحدث ضروري في دفع مجراها إلى هذه النهاية التي تحدد معنى الحدث و تكشف عن دوافعه و حوافزه ، و لأنها تكون مجمعا للحدث القصصي يتحدد من خلاله المعنى الذي أراد الكاتب أن يعبر عنه ، وليست النهاية عملية ختم لأحداث القصة فحسب بل إن فيها التنوير النهائي للعمل القصصي الواحد المتماسك، ومن خلالها يقع الكشف النهائي عن أدوار

[1] محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال فن وطفولة، المرجع السابق ،ص119.

[2] مفتاح محمد دياب ،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال ، المرجع السابق ، ص 149 .

[3] أبو معال عبد الفتاح ، أدب الأطفال دراسة و تطبيق ، المرجع السابق ، ص40.

الشخصيات، ويطلب إلى الكاتب الإبتعاد عن النهايات المفاجئة ، أو النهايات المقحمة غير المقنعة ، أو التي تشبه جسما غريبا ألصق بالعمل القصصي» .[1]

2-3/ كيفية تأثير القصة على الطفل:

« تعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال ، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني ، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية في- الغالب – كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات و تكوين الأجواء و المواقف و الحوادث و هي بهذا لا تعرض معاني و أفكار فحسب ، بل تقود إلى إثارة عواطف و انفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك و التخيل و التفكير ، ومع أن هناك من يرى أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية ، إلا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال» .[2]

« و لا شك أنها تزود الطفل بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته ، لما في القصص من عناصر التشويق و الجذب ،مما ييسر فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها القصة .

تعد القصة مجالا مهما لنمو وعي الطفل و تطور إدراكه الاجتماعي إلى جانب أن كثيرا من مضمون الفكر الأخلاقي الإنساني لشخصية الطفل في مراحل حياته المتعاقبة يستمد أصوله من مضمون القصة الذي قد يتضمن غرضا تربويا و أخلاقيا أو علميا أو فنيا أو ترويحيا» .[3]

« و يميل الأطفال بفطرتهم إلى القصة فهي تتضمن تلك الميزات الباعثة على تشكيل سلوكهم فلها الأثر البالغ في تنشئة المشاعر و الجوانب النفسية عند الأطفال في هذه المرحلة حيث تخلص النفس من الانفعالات الضارة و تتطلع على البيئات الإجتماعية كما أنها تثري لغتهم و قدراتهم التعبيرية على الأفكار و التنفيس على رغباتهم المكبوتة و معالجة المشكلات و الأمراض النفسية و بعض العيوب اللفظية و هي وسيلة جيدة لتكريس العلاقات و أنماط سلوكية إيجابية في حياتهم ،و تعزز في ذهنه على مواجهة المصاعب كما تهدف لتحقيق ترويحية و الاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب و الحرية ، وتوفير قسط من المتعة و الترفيه و تبديد أجواء الروتين و الرقابة».[4]

---

[1] شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية القصيرة، دار القصبة، الجزائر، 2009 ص39-40.

[2] هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، الكويت ، (دط) ،1978،ص171 .

[3] محمد فؤاد الحوامدة , ادب الاطفال فن و طفولة ، المرجع السابق ، ص100.

[4] لويزة قياس، نبيلة قاسي ، بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر، قصة شعر الأميرة مايا لسهيلة عميرات–أنموذجا– مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2018-2019،ص21.

« كما يستمر تأثير القصة و مساهمتها في تنمية شخصية الطفل ، ويزيد دورها عندما يتعلم القراءة والكتابة و يستطيع الاعتماد على نفسه في قراءة القصص التي تناسب مستواه العقلي و اللغوي و العلمي».[1]

فالقصة كما هو واضح ، «هي أقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل و أحبها عنده ، تشده أبطالها وتثيره بأحداثها، فيقبل عليها ويستمتع بها و يطلب المزيد منها مرات عديدة» .[2]

بهذا تعد القصة إحدى الوسائل الهامة التي تساهم في تنشئة الطفل لما لها من دور كبير في تأجيج العاطفة عند الطفل و الإنسجام و الألفة ، كما لها تأثير كبير على نموه العقلي فهي تساعده على التفكير السليم ، وتفتح له آفاق المعرفة و تتيح له فرصة التفكير و التأمل الذاتي في الكلام ، وتغذي حواسه ، وتنمي خياله ، فهي بذلك مجال للتثقيف و التوعية .

« فالأطفال شديدو التعلق بالقصص وهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف و يحلقون في أجوائها ، ويتجاوبون مع أبطالها و يتشبعون بما فيها من أخيلة و يتخطون من خلالها أجواءهم الاعتيادية ، ويندمجون بأحداثها ويتعايشون مع أفكارها خصوصا و أنها تقودهم بلطف و رقة وسحر إلى الإتجاه الذي تحمله ، إضافة إلى أنها توفر لهم فرصا للترفيه في نشاط ترويحي وتشبع ميولهم إلى اللعب . لذا فهي ترضي مختلف المشاعر و الأمزجة و المدارك و الأخيلة ، باعتبارها عملية مسرحة للحياة والأفكار و القيم» .[3]

« فللقصة تأثير عميق في نضج شخصية الطفل ، فهي تعد عاملا فنيا رائعا يسمو بوجدان الطفل ، فتجعله يرى انفعالاته ، ويفهم ذاته ، ويدرك مشاعره ومشاعر الآخرين و التنسيق بينهما ، فنجده يتقمص إحدى شخصياتها ، ويفكر بطريقتها مما يساعد على استثارة عواطفه و مشاركة الوجدانية لإحدى شخصياتها ».[4]

2-4/ أهمية القصة عند الطفل:

«تحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال ، تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية وأنها أكثر حيوية و تشجيعا للمواقف الحية و أكثر جاذبية للأطفال على إمتاعهم و استثارة مشاعرهم نتيجة قدرتها و تملك عقولهم فهي تنمي لديهم القدرة على الابتكار و تحلق في أجواء الخيال بعيدا عن

[1] أحمد نجيب ،أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، (دط)، 1411-1991، ص70.

[2] محمد السيد حلاوة ،الأدب القصصي للطفل – مضمون إجتماعي نفسي، مؤسسة حورس الدولية ،الإسكندرية،(د ط)،2000، ص17

[3] هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، الكويت ، (دط) ،1978،ص172.

[4] محمد فؤاد الحوامدة ، ادب الاطفال فن و طفولة ,المرجع السابق ، ص102.

محدودية الواقع، و الطفل بطبيعته شغوف بالقصص ، ويتبع أحداثها لأن حب الاطلاع و الإستطلاع من الأمور القوية في الطباع البشرية».[1]

«وقد اهتم الفلاسفة و المربون منذ أقدم العصور بالقصة التي يجب تقديمها إلى الطفل بقصد تربيته وتهذيبه ، نظرا لأن القصة هي الوعاء المناسب الذي يمكن من خلاله تقديم الأفكار التي يرغب في توصيلها للأطفال ، والقيم التي يراد غرسها في نفوسهم ليُربوا تربية صحيحة سليمة».[2]

«فالقصة تعمل على تحقيق الأهداف النفسية المرجوة منها ،فمن شأنها أن تخفف من التوترات النفسية الانفعالية التي تحتدم داخل نفس الطفل ، كما أنها تحقق الأهداف الاجتماعية كذلك و بخاصة إذا كانت بشكل جماعي فهي قد تستحث الطفل على المشاركة مع الآخرينو تيسر اندماجه معهم بسهولة ، وقد تشعره بروح الجماعة» .[3]

« و القصة مصدر هام لتعليم القيم ، لكن بشرط ألا يكون المغزى أو الحكمة المستفادة من القصة واضحة ، والقيم التي تقدمها القصة عديدة و متنوعة . هناك قيم إجتماعية مثل الذوق الإجتماعي ، وآداب المائدة والإحتفالات ، والقيم الخلقية مثل حسن المعاملة ، و المحبة

و التعاطف و الوطنية و المحافظة على البيئة ، كما تتيح للأطفال أن يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى العوالم ، قاب قوسين منهم أو بعيدة مترامية ، ويتخطى الأطفال في قصصهم أبعاد الزمان و المكان فيجدون أنفسهم في يومهم هذا أو يجدونها في عصور غابرة أو عصور لم تأت بعد. »[4]

«فأهمية قصص الأطفال تكمن في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل ، وتقترب به تدريجيا من عالم الكبار ، أي أنها لا تنطلق من واقع غريب كلية ، وإنما تستند على أرضية يقف عليها الطفل ، لتنطلق منها إلى عالم أكثر غنى و اتساعا ، فالقصة التي تستحق الخلود و تجذب الطفل ليعيش أحداثها قد تكون واقعية أو حكاية خيالية ، وقد تكون قصة جادة أو مرحة ، وذلك لأنها تقابل كثيرا منهم عند نقطة معينة من خبراتهم ثم تأخذهم من هذه النقطة و تعطيهم شعورا واضحا بالعلاقة بين هذه الخبرة و خبرات الإنسانية كلها».[5]

---

[1] حمد السيد حلاوة ، الادب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي), المرجع السابق ، ص14.

[2] المرجع السابق ،ص 15.

[3] ينظر،نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي ،قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض و تقويم، مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص أدب أطفال ،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ،1432هـ-2011م،ص32 .

[4] محمودحسن إسماعيل ، المرجع في ادب الاطفال, المرجع السابق ،ص120.

[5] محمد السيد حلاوة ، الادب القصصي للطفل مضمون اجتماعي نفسي ,المرجع السابق ، ص20.

« كما أن قصص الأطفال تتيح فرصة الخلوة مع النفس و الكلمة ، مما يعطيه فرصة التفكير و التأمل الذاتي في الكلام المكتوب ، ومن ثم الإقتناع به دون تدخل خارجي واضح إلى جانب جذب انتباهه بحركتها المستمرة السارية فيها، وبالتطور التدريجي لأحداثها التي من خلالها يكتسب الطفل أسلوبا للحياة ونموذجا للتفكير أو سلوكا يقتدى به، كما تستعده على أن يتعرف على أناس كثيرين ، و أشياء متنوعة وأزمنة و أماكن متعددة ،و مواقف و أحداث مختلفة ، ولغات و لهجات متباينة، يتصل بهم و يتفاعل معهم موسعا بذلك دائرة خبراته و منميا بذلك شخصيته في جوانب شتى. » [1]

في الأخير نستنتج أن للقصة دور هام في بناء شخصية الطفل في جميع مراحل نموه ، حيث تكمن أهميتها في تنمية قدراته اللغوية و حب القراءة، كما أنها تجعل الأطفال قادرين على الإتصال بالفن ، بفضل أسلوبها و سحر أحداثها ، وتساعد على حل عقدة اللسان ، وتعود الطفل على حسن الإصغاء و الإنتباه و الفهم ،و تزوده بالعلم والمعرفة.

3-/ دور الخطاب البصري في قصص الأطفال :

3-1/ عناصر تحليل الصورة في قصص الأطفال :

أهم العناصر التي تدخل في تحليل الصورة والتي لابد أن يشتمل التحليل الصوري عليها و معرفة الدلالات و المعاني التي تعبر عنها و عن المعنى الظاهر و الباطن و من أهمها :

ا- الغلاف :

يعد الغلاف لأي عمل أدبي مكتوب أول واجهة مفتوحة أمام القارئ ، تهيئ لتلقي العمل الأدبي ، فغلاف القصص إذا هو واجهة إشهارية و تقنية ، وبالتالي فعملية تصميم الغلاف لابد أن تخضع لنوع من الدقة و العلمية.[2]

الغلاف الجميل هو الوجه الذي يطل على الأطفال فتسرهم إطلالته ، فينجذبون نحوه ، وكثير من الأطفال ينتقون كتبهم لجمال أغلفتها ، ومن المناسب أن يكون في غلاف الكتاب شيء من التعبير عن مضمون الكتاب و أن

[1] ينظر ، هناء بنت هاشم بن عمر الجفري ، التربية بالقصة في الإسلام و تطبيقاتها في رياض الأطفال، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1428هـ-1429هـ، ص1.

[2] نطاح حنان، طالبي أنوار ، دراسة سيميائية في قصص الأطفال عند أحمد صوان أنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،الجزائر،2021/2020،ص60.

تكون ألوانه متناسقة بدرجة عالية ، و أن يكون تصميمه مبسطا خاليا من التعقيد ، وان يثير في مجمله شيئا من مكامن الطفل أو يلبي شيئا من حاجاته النفسية.[1]

ب– العنوان :

العنوان مقطع لغوي أقل من الجملة نصا أو عملا فنيا و يمكن النظر إلى العنوان من زاويتين في السياق وخارج السياق، فالعنوان السياقي يكون وحدة مع العمل ويملك وظيفة للتأويل العامة.[2]

حيث يساهم العنوان في توضيح دلالات النص ، واستكشاف معانيه الظاهرة والخفية، إن فهما و إن تفسيرا ، و إن تفكيكا و إن تركيبا ومن ثم فإن العنوان هو المفتاح الضروري لسبر أغوار النص و التعمق في شعابه التائهة ، والسفر في دهاليزه الممتدة ، كما أنه الأداة التي بها يتحقق اتساق النص و انسجامه.

و بها تبرز مقروئية النص، وتنكشف مقاصده المباشرة و غير المباشرة، وبالتالي فالنص هو العنوان و العنوان هو النص.[3]

ج– الرسومات والألوان :

من المعايير الهامة لكتب الأطفال ، وخاصة في المراحل العمرية الأولى للطفل ، وهناك من الكتب ما يعتمد أساسا على الصور و الرسومات ، فالرسومات تعتبر عامل جذب مهما للأطفال إذا ما أحسن استخدامه سواء داخل صفحات الكتاب أم أعلى الغلاف ، ويتعلق بالرسم معيار مهم أيضا و هو حسن اختيار الألوان الخاصة بتلك الرسوم و الأطفال يحبون الألوان الزاهية الصريحة ، ويجب أن يكون الرسم المقدم للطفل بسيطا و واضحا ، خاليا من التعقيد والتفاصيل المربكة وذلك حتى يتناسب مع خبرات الطفل ومعلوماته وقدراته.[4]

فمن الضروري وضع الرسوم في أماكنها المناسبة على الصفحات و أن تكون متفقة في تفاصيلها إلى حد ما مع النص المكتوب ، أما الألوان فمن الضروري مراعاة تناسبها مع مراحل نمو الأطفال و بيئاتهم و حياتهم الإجتماعية إضافة إلى تناسق الألوان ذاتها.[5]

هـ– نوع الكتابة ومقاسات الحروف :

---

[1] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ،فلسفته، فنونه، وسائطه ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق،(ط2)،1977، ص292.

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1985،ط 1،ص155 .

[3] جميل حمداوي ،سيميوطيقا العنوان ،دار الريف ، الناظور ،المغرب ،ط2 ،2020،ص08.

[4] محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال،دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر،ط1 ،1425هـ/2004م، ص85.

[5] هادي نعمان الهيتي,ادب الاطفال فلسفته و فنونهالمرجع السابق ،ص293

إن الكتابة في قصص الأطفال تكون ذات خاصية مميزة على حسب نموه اللغوي و العقلي بحيث تكون الكتابة إما عن طرق الطباعة و إما مكتوبة باليد ،فكلما تقدم عمر الطفل يقل حجم الحروف و كذلك عدد الصفحات و حجم الفقرات .

ويستطيع بنط رسم الحروف أن يحدد مستوى المتلقي فما كان مغلظا كان ابتدائيا ليتنازل تدقيقا وتصغيرا حسب حدة بصر المتلقي و إمكان التلاؤم معه إذ غالبا ما يتخذ من البنط ستة وثلاثين حجما لكتابة العناوين.[1]

3-2/ الصورة في قصص الأطفال:

إرتقت مكانة الصورة بامتياز في عصرنا الحالي إذ يعني أصبحت ضرورة عصرية كباقي الضرورات الأخرى التي لا يمكن الاستغناء عنها في جميع مجالات الحياة خاصة عند الطفل في قصص الأطفال.

فيقول المربي التشيكوسلوفاكي لجان آموسكومينوس :أن نسمي الشيء أمام الطفل و نعرضه عليه أي صورته حتى يتمكن من الربط بين الإسم الذي يعرفه و الصورة التي يراها.

في هذا الصدد يقول الأستاذ يعقوب الشاروني : إن قراءة الصورة ليست عملية سهلة في كل الأحوال ، وكثير من الصور يقف الكبار أمامها حيارى لفترة غير قصيرة ، لأن الصورة في حد ذاتها ليست الشيء ذاته بل هو تمثيل للشيء، لذا وجب أن تكون الصورة المقدمة للطفل بسيطة وواضحة ، خالية من التعقيد و التفاصيل المربكة و ذلك حتى تتناسب مع خبرات الطفل و معلوماته و قدراته.

فمن خلال قول **جان آموس** تتجلى لنا أهمية الصورة في تبليغ الفكرة أولا ، وترسيخ الأشياء و الأسامي في ذهن الطفل، لتلك الصورة التي قد رآها مسبقا.[2] يتضح لنا بأن للصورة دور بارز في قصص الأطفال إذ تساعد على تقريب المعنى إلى ذهن الطفل.

3-3/ الخيال في قصص الأطفال :

إن الخيال فن أدبي يقوم على عناصر مفهومة ، حيث يألفه الأطفال الصغار ، وهي الإرهاصات الأولى لميلاد أدب الطفل فالعلاقة بين الخيال و أدب الطفل كعلاقة اللعب بالطفل، فالخيال يمتع عقل الطفل لأنه إيهام

[1] أمال مصابيح ،إيمان عاشوري ، التقنيات الفنية و الإبداعية في القصة الموجهة للطفل ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب و اللغات،جامعة ابن خلدون ،تيارت ،الجزائر ،2018م/2019، ص64.

[2] سعيدة لهلالي ، البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقحوان لجميلة زنير ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، أم البواقي ، الجزائر 214ص41.

بالصورة، واللعب، حيث ترجمت انطباعات الطفل إلى انفعالات ، ولذلك يوجد كم كبير من القصص يدور حول الألعاب.

«و لا شك أن مخيلة الطفل بحاسيته المرهفة ،كما يزكيها وينميها الطفل بالقراءة و المطالعة، حيث يقوم بصنع نسيج خيالي داخل العمل الأدبي الذي يريده ويرتاح له ، فهي تسير اختياراته الأدبية في الميل إلى حكاية القصص».[1]

و أهم ما يجذب في قصص الأطفال «هو أسلوبها السهل و مادتها الذهنية و هو تحريك خيال الطفل ، وتحفيزه على الإدراك لمغزى القصة ، فقد توارثت الأجيال العربية الناشئة مادة الحكايات القصصية من أصول تراثية يزخر بها أدبنا العربي»[2]

تختلف قصص الأطفال عن باقي الأنواع القصصية للكبار حيث أنها تتميز بطابع خاص مثل الرسومات و الألوان الزاهية و الصور الواضحة لتجذب الطفل توسع من مخيلته مما يساعد على توصيل المعنى إلى ذهن الطفل بشكل واضح.

3-4/ أهمية الصورة في قصص الأطفال :

تتمثل فيما يلي:

- تصنع الصورة جوا من الواقعية و تساعد الأطفال على الإعتماد على أنفسهم .
- تساعد على تنمية الدقة و الملاحظة وتجعل الطفل يفكر في الصور و يطيل النظر إليها.
- تعطي الصورة معاني للألفاظ.
- أن الصورة تصغر الأحجام الكبيرة و تكبر الأحجام الصغيرة بحيث يمكن رؤية الأشباح بوضوح.
- يستطيع الطفل أن يفهم طبيعة القصة و أهدافها من خلال النظر إلى الصورة .
- تعطي الطفل شرحا وافيا للموقف التعلمي أو العلمي.
- تسهل وتبسط الأشياء و تجذب إهتمام الطفل.
- تساعد الطفل على التذكر.

[1] مريم بن عبود ، توظيف الخيال في قصص الأطفال سلسلة حكايات لأطفال الجزائر ل الطاهر يحياوي أنموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، أم البواقي ، الجزائر، 2013،ص 16.

[2] أحمد زلط ، أدب الطفولة ، أصوله و مفاهيمه ، (رؤى تراثية)، دراسة في الأدب و النقد ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ،مصر ، ط4، 1997 ،ص99.

- تساعده على التعلم واكتساب المعارف و بناء تفكيره الذهني و المنطقي و البصري.

فالألوان و الرسومات لها دور فعال عند الطفل فتلفت انتباهه وتجذبه.[1]

3-5/إيجابيات الصورة في قصص الأطفال :

للصورة في قصص الأطفال آثار إيجابية إذ تساهم في :

- تأهيل الطفل وتعليمه وتكوينه .
- تدفعه إلى التعلم و الاكتساب و بناء معارفه .
- تساعده على الإبداع ، والنقد وطرح الأسئلة.
- تدفع الصورة الطفل إلى التخييل و استشراف العوالم الممكنة و الإفتراضية .
- تساهم في تهذيب سلوك الطفل أخلاقيا وتوجيهه وجهة حسنة.
- على تطوير قدراته الكفائية المضمرة من أجل مواجهة مختلف الوضعيات الصعبة و المعقدة التي يواجهها في محيطه التربوي أو المجتمعي .[2]
- للصورة جانب سلبي يؤثر على الطفل يتمثل في تشتيت ذهنه.

[1] ينظر ، أبو معال عبد الفتاح ، أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم ، دار الشروق ، عمان، الأردن ط1 ،2005،ص129-130

[2] ينظر ،جميل حمداوي، المرجع السابق،ص61.

الفصل الثاني :

الجانب التطبيقي

(تحليل القصص)

الفصل الثاني :

الجانب التطبيقي (تحليل القصص)

تمهيد :

تحليل القصص :

1-/ النموذج الأول : " قصة فأر المدينة و فأر القرية "

1-1/ دراسة الجانب الشكلي للقصة

1-2/ دراسة تحليلية للصور

1-3/ تحديد أوصاف أيقونات الصورة و دلالتها في قصة " فأر المدينة و فأر القرية "

1-4/ دراسة العلامة اللسانية في قصة " فأر المدينة و فأر القرية "

2-/ النموذج الثاني : قصة الصديقان الوفيان

2-1/ الدراسة الشكلية للقصة

2-2/ دراسة تحليلية للقصة

2-3/ تحديد أوصاف أيقونات الصورة و دلالتها في قصة " الصديقان الوفيان "

2-4/ دراسة العلامة اللسانية في قصة " الصديقان الوفيان "

3-/ النموذج الثالث : " الكهرباء و المغناطيس "

3-1/ دراسة الجانب الشكلي للقصة

3-2/ الفرق بين قصة الكهرباء و المغناطيس و النموذجين السابقين

3-3/ الخصائص التي تميزت بها القصة

3-4/ أهم مميزات قصص سعاد صالحي

تمهيد :

تعتبر القصة من أهم الفنون و الألوان الموجهة للطفل فينجذبون إليها كثيرا لما فيها من متعة و فوائد جمة ، فهي تحفزهم لحب واستكشاف العالم المحيط بهم و تنمي قدراتهم المعرفية ، وقد اخترنا في هذا الفصل ثلاث نماذج من القصص الموجهة للطفل لسعاد صالحي و ذلك بدراستها و رصد أهم دلالات صورها و رسوماتها و بيان أهميتها و مدى تأثيرها على الطفل منها:

- قصة فأر المدينة و فأر القرية

– الصديقان الوفيان

– الكهرباء و المغناطيس.

سنحاول دراسة الشكل الخارجي للقصة من خلال العنوان و الغلاف و ما يحيط بالقصة من الخارج على اعتبارها المرآة العاكسة للطفل ، ثم ما بداخل القصة، لأن الاهتمام بقصص الأطفال و شكلها الخارجي يعد أول خطوة لجذب و لفت انتباه الطفل .

تحليل القصص :

1–/ النموذج الأول : " قصة فأر المدينة و فأر القرية "

1–1/ دراسة الجانب الشكلي للقصة :

قصة " فأر المدينة و فأر القرية " واحدة من القصص التي تنتمي إلى المجموعة الأولى من سلسلة حكايات قبل النوم ، للكاتبة سعاد صالحي ، ولعل أو ما يلفت انتباه الطفل في هذه القصة غلافها الخارجي بكل ما فيه من ألوان و رسومات.

فالغلاف الخارجي و خاصة الواجهة الأمامية للقصة احتوت على عدة أيقونات منها عنوان القصة ، إسم المؤلف، الصورة المصاحبة ، دار النشر ، كما أنها احتوت أيضا على الواجهة الخلفية .

أ) **الواجهة الأمامية :**

نلاحظ أن غلاف القصة ذو ورق سميك من النوع الجيد جاءت بحجم كبير عبارة عن مستطيل طولها 31 سم، و عرضها 24 سم ، كما نجدها أخذت أشكالا متنوعة من الرسومات و الألوان ، وحجم الخط ... بالإضافة إلى السلسلة التي تنتمي إليها القصة و هي " سلسلة حكايات للأطفال قبل النوم " جاءت على اليسار في أعلى الصفحة مكتوبة بخط واضح باللونالبني ، أما العنوان الرئيسي جاء بعد السلسلة على اليسار أعلى الصفحة مكتوب بخط سميك و مشكّل باللون البني داخل إطار أصفر فاتح ، ذلك أن حجم الخط يؤدي وظيفة إشهارية متمثلة في لفت انتباه الأطفال و انجذابهم لقراءة القصة ، بعد العنوان مباشرة جاء إسم المؤلف و يعتبر أحد النصوص المصاحبة للغلاف الخارجي ، إلا أن الطفل لا يهمه هذا بقدر ما تهمه الرسومات و الألوان ، حيث كتب في هذه القصة يسار الصفحة إعداد سعاد صالحي بخط صغير داخل إطار أبيض ، و هنا تأتي الصورة المصاحبة للعنوان على صفحة الغلاف لتزيل قليلا من الإبهام و الغموض للوهلة الأولى بالنسبة للطفل ، فكل واجهة الغلاف عبارة عن جحر الفأران ، حيث نلاحظ أن جدران الحجر ذو اللون الأخضر الداكن وبابه خشبي ذو اللون البني ،كما نلاحظ فأر بنفسجي واضع ربطة عنق و قبعة حمراء على رأسه دليل على أنه ثري موضوع بجانبه محفظة و حذاء يحملان نفس اللون البني ، و يقابله فأر أزرق اللون يرتدي كذلك قميص أبيض و سروال أحمر و مئزر أخضر، يحمل في يده اليمنى صحن به ملعقة و في اليد اليسرى كأس ، يفهم الطفل من هذا أن الفأر كان يحضر الطعام ، و نلاحظ طاولة دائرة الشكل ذات اللون الأصفر الفاتح موضوعة على بساط أخضر دائر الشكل، ، حيث عند ملاحظة الطفل لهذه الصورة يفهم من ذلك أن هذا الجحر للفأر الأزرق و هو يستضيف صديقه الفأر البنفسجي فالرسومات في واجهة القصة لها دور في رسم توقعات الطفل لمضمون القصة.

كما يظهر كذلك في أسفل الغلاف على اليسار شعار دار النشر تعلوه عبارة (العلم نور) و بأسفله اسم دار النشر " المكتبة الخضراء ".

ب) الواجهة الخلفية :

عبارة عن مساحة كبيرة باللون البني المائل للأصفر تعلوها سلسلة حكايات للأطفال قبل النوم مكتوبة باللون الأبيض ، و تتوسطها المجموعة القصصية التي صدرت ضمن هذه السلسلة و هي كالتالي:

الحطاب الصادق ، الأم الحكيمة ، الأسد و الفأر ، الأرنب المغرور ، الحمامة و النملة ، فأر المدينة و فأر القرية ، التاجر و الحمار، المعزاة المغفلة .

كما نجد في أسفل الغلاف نفس شعار دار النشر الذي سبقو ذكرناه في الواجهة الأمامية للقصة ، بالإضافة إلى عبارة:

المكتبة الخضراء للطباعة و النشر و التوزيع 1أ شارع الزواوة الشراقة الجزائر.

إضافة إلى البريد الإلكتروني info@bverte .net

و الموقع الإلكترونيwww.bverte.net

1-2/ دراسة تحليلية للصور :

نرى أن القصة التي بين أيدينا تميل إلى الذكور أكثر من الإناث ، لأنها قصة تحوي رسومات لحيوانات ، ومن المعروف أن الذكور يميلون أكثر إلى هذا النوع من القصص ، حيث أن صفحاتها زيتية تحتوي على ستة عشر صفحة.

- في الصفحة الأولى نجد الصورة متناسقة مع الكتابة ، حيث توضح هذه الصورة فأر بهيئة جميلة جالس على الكرسي أمامه طاولة ، يقابله فأر آخر يقدم له الطعام .

من خلال الصورة يتضح للطفل أن الفأر الأزرق يستضيف صديقه الفأر البنفسجي ، و بهذا يستطيع أن يفرق بين فأر المدينة و فأر القرية .

– أما الصفحتين الثانية و الثالثة نرى وجود اختلاف مقارنة بكل صفحات القصة ، فكل صفحة تعلوها علامة لسانية، و أن الجحر أخذ كلا الصفحتين و الفأران في حوار.

– نفس الشيء بالنسبة للصفحتين الرابعة و الخامسة غير أننا نلاحظ ملامح البهجة بادية على وجه فأر القرية و وقوف فأر المدينة و هو يطلب من صديقه الذهاب معه إلى المدينة.

و في الصفحتين السادسة و السابعة نلاحظ أن ألوانهم جاءت فاتحة مما أعطاها إضاءة قوية مقارنة بما سبقها من الصفحات التي جاءت داكنة ، كما نلاحظ أن أيقونة السيارة أخذت أكبر مساحة ، والعمارات بألوان فاتحة ، و تغير شكل فأر القرية بحمله لمحفظة و نزع المئزر دلالة على خروجهما من الجحر من خلال الألوان يفهم الطفل أنهما في المدينة.

– و في الصفحتين الثامنة و التاسعة نلاحظ تواجد الفأران أمام بناية كبيرة حيث يعيش الفأر البنفسجي و هذا ما يفسر وجوده في المقدمة و الحركة التي يقوم بها بيده دلالة على ترحيبه بالفأر الآخر، كذلك نلاحظ تواجد عدة أشخاص بحجم كبير مقارنة بالفأران اللذان يظهران بحجم صغير، كما نلاحظ أن هذه الصورة جاءت مخالفة لبقية الصور الموجودة في القصة حيث كان تصوير الرسام لهم يعبر عن كبر حجم الفأر .

و هذا قد يؤدي إلى تكوين لبس و غموض لدى الطفل ، مما جاء في هذه الصورة تصحيح الفكرة الخاطئة التي تشكلت في ذهن الطفل ، وتقريب الصورة الحقيقية عند الطفل .

أما بالنسبة للصفحتين العاشرة و الحادية عشر نلاحظ المائدة موضوع عليها الأطباق اللذيذة المتمثلة في الكعكة ، الخبز، الجبن ، علبة العسل ، و إبريق ، وسلة الفواكه المشكلة التي أعدها فأر المدينة لإكرام ضيفه الذي أحضره معه من القرية، و أواني فاخرة دلالة على الحياة المرفهة لفأر المدينة، كما نلاحظ أن فأر القرية أعجب بالأطباق التي قدمها له صديقه و أكل منها بشراهة.

– و في الصفحتين الثانية عشر والثالثة عشر نلاحظ هجوم القط الأصفر على الفأران فهربا و علامة الخوف ظاهرة على وجوههم .

– وفي الصفحتين الرابعة عشر و الخامسة عشر نرى أن الفأرين بعدما نجيا من ملاحقة القط لهما اختبآ في الجحر ، نلاحظهما ينظران إلى بعضهما البعض و يتبادلا الحوار مع استمرار حالة الخوف على وجوههم .

– أما الصفحة السادسة عشر نلاحظ لحظة توديع الفأران لبعضهما و ملامح الحزن ظاهرة على وجوههم لأن فأر القرية لم تعجبه حياة الغنى مع انعدام الأمن.

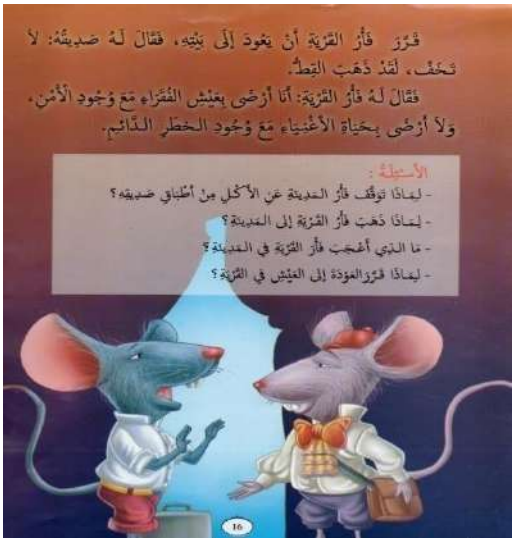

1-3/ تحديد أوصاف أيقونات الصورة و دلالتها في قصة " فأر المدينة و فأر القرية "

أيقونة الصورة	الوصف الداخلي	الوصف الخارجي	مدى تطبيقها للواقع	دلالتها
أيقونة الجحر		تظهر أيقونة الجحر و كأنه بيت صغير بجدرانه و نافذته و بابه.	ابتعد الرسام عن تجسيد الجحر كما هو في الواقع و قربه أكثر من الرسومات المتحركة.	مأوى و بيت الأمان.
أيقونة فأر المدينة	تظهر أيقونة الفأر في القصة و علامة الفرح و السرور بادية على وجهه.	أيقونة لفأر بنفسجي ذو أذنين متوسطتي الحجم و أنف طويل ، و له أربعة أطراف وذيل طويل ، يرتدي ملابس فاخرة.	يعرف الفأر في الواقع بحجمه الصغير و لونه الرمادي الداكن ، أما في القصة التي بين أيدينا ظهر بالحجم الكبير و ألوان مغايرة ، تعمد الرسام لهذا ليلفت انتباه الطفل و يوضح له صورة الفأر بشكل واضح.	الصداقة
أيقونة فأر القرية	أيقونة هذا الفأر تبدو بسيطة	أيقونة لفأر أزرق ، يرتدي ملابس عادية و مئزر		
أيقونة القط	جاءت صورة القط لتمثل رمز الخطر بالنسبة للفأران.	تظهر أيقونة القط في القصة بالحجم الصغير، و باللون الأصفر	وفق الرسام في تجسيد صورة القط بالنسبة للواقع .	الغدر

من خلال الجدول نستنتج أن الرسام لم يوفق في تجسيد صورة الجحر و الفأران كما في الواقع ، بل أعطاها صورة مغايرة ، فربط صورة الجحر بالرسومات المتحركة ، نظرا لاهتمام الطفل بهذا النوع من الكرتونات خاصة في المراحل الأولى من عمره ، كما جسد صورة الفأران بشكل ضخم و ألوان مغايرة للون الفأر في الواقع ، ليوسع من مخيلة الطفل و يقرب له الصورة.

1-4/ دراسة العلامة اللسانية في قصة " فأر المدينة و فأر القرية "

أ- دراسة اللغة :

قصة فأر المدينة و فأر القرية بلغ عدد ألفاظها 230 لفظة ، معظمها ألفاظ سهلة و بسيطة مثل : (فأر ، قرية، مدينة ، الأكل ، الرفاهية ،التجول ....) ، تناسب عقل الطفل في مراحله الأولى من التعليم مما تساعده على استيعاب معانيها و إثراء قاموسه اللغوي ، أما عدد الأسطر في هذه القصة فتراوح ما بين سطرين و خمسة أسطر ، لأن كثرة الأسطر تجعل الطفل يمل من قراءة القصة ، كما نرى أن القصة كتبت بخط كبير و غليظ ، وبحروف كبيرة و بارزة و مشكلة تشكيلا تامّاً ، بحيث أن التشكيل المحكم يجعل الطفل يقرأ القصة قراءة صحيحة.

تراكيب القصة لم تكن طويلة ، بل جاءت بسيطة و واضحة نحو (ذهب ذات مرة فأر يسكن بمدينة من المدن لزيارة صديق له ، أعد له أطباق لذيذة ، ما المشكلة يا صديقي ؟) كلها تراكيب سهلة يستطيع الطفل فهمها ، تعددت هذه التراكيب من تراكيب فعلية (أعد له أطباق لذيذة ، فسأله فأر القرية) ، و تراكيب اسمية (أنا أعيش حياة الرفاهية ، إنها معيشة الفقراء).

نلاحظ أن الكاتبة أكثرت من الجمل الفعلية و هذا دليل على وجود حركة في القصة ، و أن الأحداث في تغير و تجدد مستمر مما يجعل الطفل متشوقا لإتمام قراءة القصة و لمعرفة ما سيحدث في الأخير ، و ما مصير الشخصيات المذكورة في القصة .

اعتمدت سعاد صالحي على التكرار في سرد القصة و ذلك لأنه يعتبر من أهم المهارات اللغوية التي تساعد الطفل على تثبيت المعلومات و ترسيخها ، فنلاحظ أنها كررت أسماء الحيوانات حتى تثبت أن أحداث القصة تدور حول هذه الشخصيات الرئيسية فقط ، و أنها محورية و ذلك حتى تركز اهتمام الطفل حول هذه الأخيرة ، مما يدل على أن الكاتبة كان هدفها تعليمي تربوي أكثر منه إمتاعاً.

ب – دراسة الأفعال :

نلاحظ استخدام الأفعال الماضية أكثر من الأفعال المضارعة (ذهب ، رحب ، أعد ، ذاق ، سأل ، قال ، اقتنع ، دخل ...) للدلالة على أن القصة حدثت في الماضي و ذلك لأنها قصة جاءت بلسان الحيوانات ، لأن الحيوانات كانت تتكلم في الماضي ، أما في وقتنا الحاضر فالحيوانات لا تتكلم ، استعملت سعاد صالحي هذا حتى تجنب الطفل الوقوع في متاهة بين ما هو موجود في القصة وما هو على أرض الواقع.

ج– دراسة الأسماء :

كثرة الأسماء في القصة مثل (فأر مدن ، أطباق ، قمح ،حليب ...)، لأنها تفيد الثبوت و الاستقرار ، وكان هدف الكاتبة هنا ترسيخ سماء المسميات و تكوين قاموس لغوي لدى الطفل ، بالإضافة إلى أسماء الإشارة : (هذه ، هناك)

د) –دراسة الحروف و الأساليب :

– اعتمدت أيضا على حروف الجر و حروف العطف

– حروف الجر : من اللام ، عن ، الباء، في ، مع ، إلى ... إلخ

– حروف العطف : الواو ، الفاء

ساهمت هذه الحروف في الربط بين الجمل ، بحيث جاء أسلوب الحكي منتظم الصياغة و متسق من حيث تسلسل الأفكار.

– لم تستغن الساردة عن الأساليب الإنشائية و الخبرية مثل :

– أسلوب استفهام : فما هي معيشتك في المدينة ؟ الغرض منه الاستفسار عن حالة عيشه

– أسلوب النداء : يا صديقي

– أسلوب الأمر : اهرب ، اهرب يا صديقي ، الغرض منه التحذير.

– أسلوب النهي : لا تخف ، الغرض منه الطمأنينة .

– أسلوب التعجب : ما ألذ هذه الأطعمة !

و الأساليب الخبرية كثيرة و متنوعة منها :

- دخل الفأران بناية كبيرة حيث يسكن فأر المدينة

- عندما انتهى الفأران من الأكل تسلل قط إلى الغرفة .

- استعملت الكاتبة علامات الوقف بشكل متتالي لأنها تعتبر من أساسيات اللغة العربية ، حيث وظفت الفاصلة و النقطة حتى يعرف الطفل بداية الجملة و نهايتها ، و الفصل بين الكلام و وجود نقطتان أساسيتان مثل (فسأله فأر القرية :) التي كان الغرض بها الحوار حيث يلجأ الكتاب إلى استعمال أسلوب الحوار في نمط الحكي لأنه يضيف عنصر التشويق و الإثارة.

- نهاية القصة كانت نهاية حزينة ، حيث قرر فأر القرية أن يودع فأر المدينة، لأنه لم تعجبه حياة الغنى مع وجود الخوف والرعب بل فضل حياة الفقر مع وجود الأمن ، ليدرك الطفل قيمة الأمن و الاستقرار في الحياة.

- نلاحظ أن الصفحة الأخيرة من القصة احتوت على إطار أبيض توسط الصفحة مكتوب عليه أربعة أسئلة ، الغرض منها معرفة مستوى فهم الطفل لمحتوى القصة .

- وأخيراً الأمر الذي يلفت انتباهنا في هذه القصة هو لغتها السليمة ،إذ خلت من الأخطاء النحوية واللغوية ، هذا ما يساعد الطفل على فهم القصة وزيادة ثرائه المعرفي والفكري.

2-/ النموذج الثاني : قصة الصديقان الوفيان

2-1/ الدراسة الشكلية للقصة :

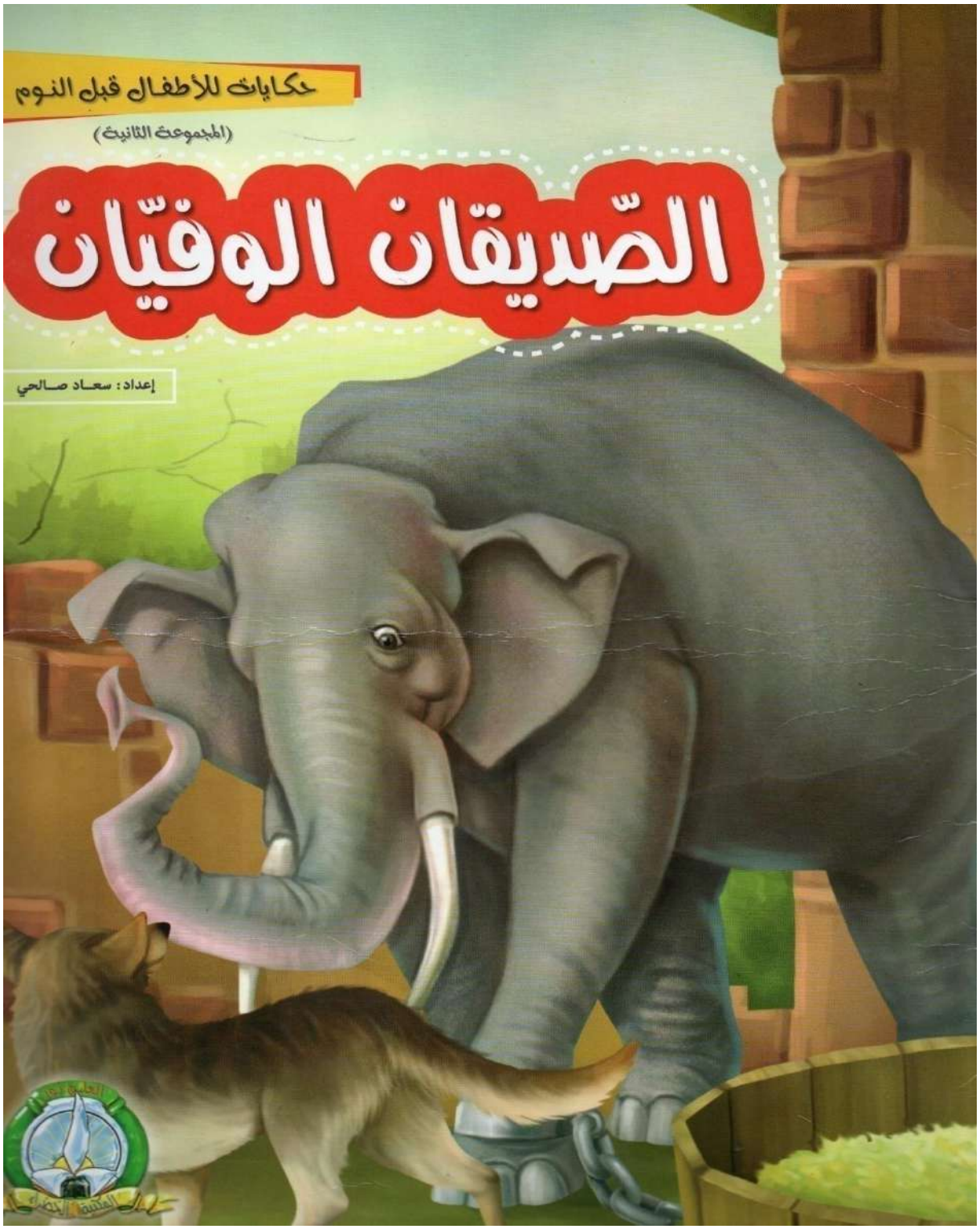

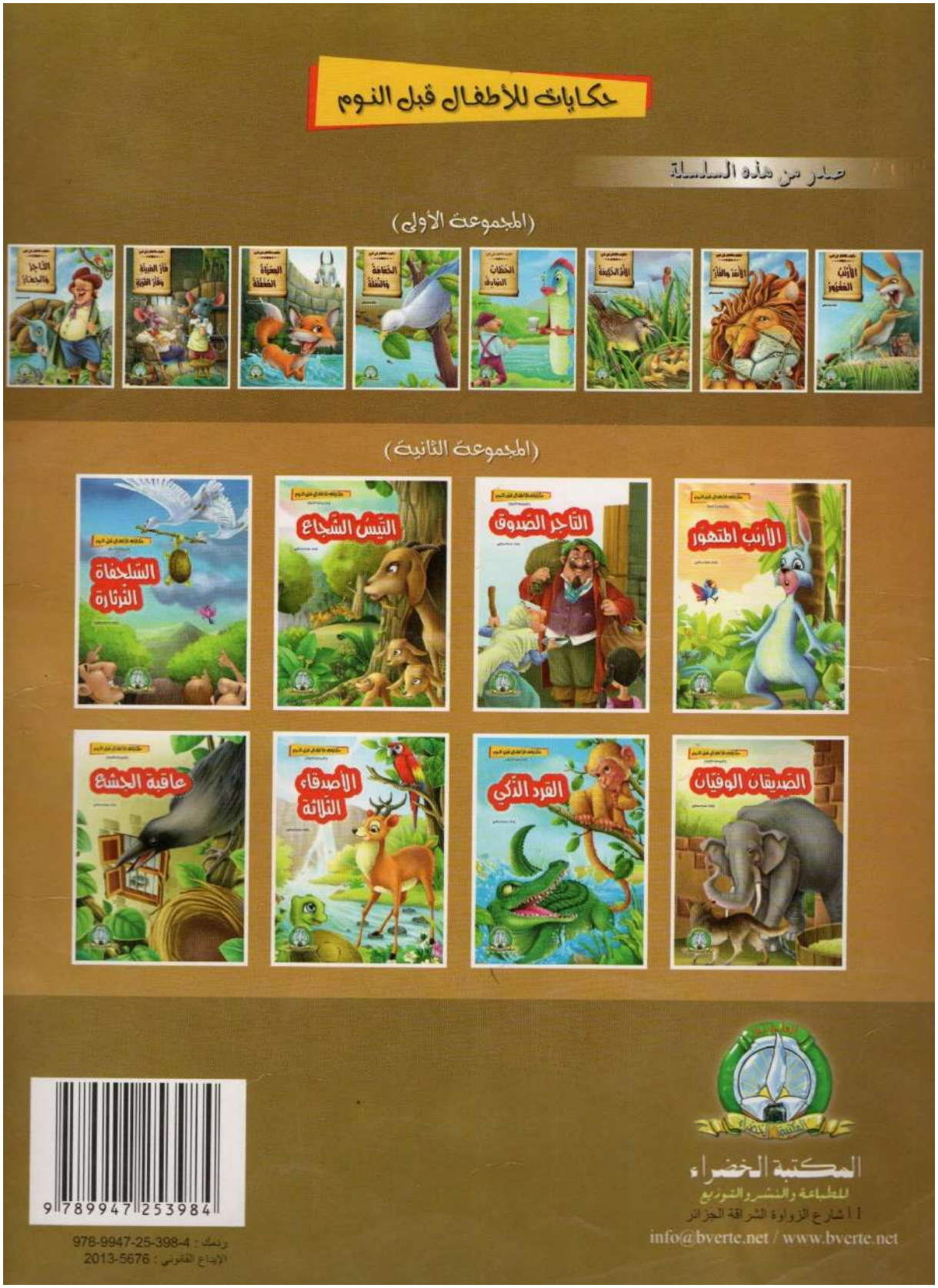
حكايات للأطفال قبل النوم
صدر من هذه السلسلة
(المجموعة الأولى)
(المجموعة الثانية)
السلحفاة الثرثارة
التيس الشجاع
التاجر الصدوق
الأرنب المتهور
عاقبة الحسد
الأصدقاء الثلاثة
القرد الذكي
الصديقان الوفيان
المكتبة الخضراء
للطباعة والنشر والتوزيع
11 شارع الزواوة الشراقة الجزائر
info@bverte.net / www.bverte.net
9 789947 253984
ردمك : 978-9947-25-398-4
الإيداع القانوني : 2013-5676

إن قصة الصديقان الوفيان من قصص الأطفال التي تهدف إلى تطوير قدراتهم المعرفية و الذهنية و كسب مغزى عام من أجل تنمية ذكائهم و بناء معارفهم ، ، فلهذا بمجرد قراءة الطفل للعنوان يتحمس لمعرفة الصديقان ، مما يوسع من مخيلته و هذا ما يدفعه لقراءة مضمون القصة ، تبدو القصة مشوقة من الواجهة الأمامية لها ألوان مختلفة و هندسة رسوماتها رائعة . حيث أعلى الواجهة قبل العنوان على الجانب الأيسر مكتوب " حكايات للأطفال قبل النوم " في إطار أصفر باللون الأسود مما يدل اللون الأصفر على الحيوية و النشاط و يمنح للطفل الهدوء و الاسترخاء، تحتها مباشرة المجموعة الثانية .

أما العنوان جاء في إطار مزخرف باللون الأحمر مكتوب عليه " الصديقان الوفيان "بخط عريض و كبير للتأثير في الطفل و اللون الأبيض و الأحمر يبعثان الراحة و الطمأنينة في نفسية الطفل ، و تحتها على الجانب الأيسر مكتوب من " إعداد : سعاد صالحي " في إطار صغير لأن الطفل لا يهمه صاحب الكتابة بقدر الرسومات و الألوان ، وفي وسط الصفحة صورة كبيرة للفيل ، صورته تقريبا أحدث نصف الصفحة بخرطومه الطويل و أنيابه

و لونه الرمادي ، وفي رجله حبل من خلاله يعرف الطفل أن الفيل مقيد لأنه حيوان متوحش و مقابله مباشرة صورة لحيوان لكن غير واضحة مما يخلق حماس عند الطفل لمعرفة اسم صديق الفيل و يتشوق لقراءة القصة و كذلك على الجانب الأيمن إناء فيه العشب يأكل فيه الفيل و يحيط بالفيل حديقة جميلة محاطة بالأشجار الخضراء من خلال هندسة البيت و من شكل الإناء يفهم الطفل أن الفيل يعيش عيشة الرفاهية ، وفي أسفل الصفحة على الجانب الأيسر جاء شعار لدار النشر المكتبة الخضراء بشكل صغير لأن الطفل في مراحل الأولى من عمره ينجذب لصورة كبيرة الشكل .

أما في الواجهة الخلفية من الغلاف صدرت سلسلة من القصص لسعاد صالحي حيث قسمت إلى مجموعتين: تضم المجموعة الأولى : ثمانية عناوين للقصص جاءت في سطر واحد : التاجر و الحمار / فأر المدينة و فأر القرية / المعزاة المغفلة / الحمامة و النملة / الحطاب الصادق / الأم الحكيمة / الأسد و الفأر /الأرنب المغرور .

أما المجموعة الثانية كذلك ثمانية عناوين لكن أربع مقابل أربعة ليس في سطر واحد :الأرنب المتهور / التاجر الصدوق / التيس الشجاع / السلحفاة الثرثارة / الصديقان الوفيان / القرد الذكي/ الأصدقاء الثلاثة / عاقبة الجشع .

و في أسفل الصفحة على اليمين شعار للمكتبة الخضراء للطباعة و النشر و التوزيع الشراقة الجزائر ، وتحته عنوان البريد الإلكتروني .

/www.bverte.netinfo@bverte.net

و على الجهة اليسرى مكتوب ردمك: 978-9947-25-398-4 ورقم الإيداع القانوني: 2013-5676.

اقتبست سعاد صالحي هذه القصة عن القصص العالمية و ذلك بتوظيفها لبعض الإضافات مثل الملك و القصر و الجنود فالطفل في مراحله العمرية الأولى لا يعرف القصر و الملك و غيرها خاصة إذا كان ينتمي إلى الحكم الجمهوري، فهذه القصص تميل إلى الذكور أكثر من الإناث لأن الذكور يميلون إلى الحيوانات أكثر أما الإناث يحبون القصص التي فيها أميرات و فساتين و الألوان الفاتحة . كما أن القصة جاءت بحجم كبير ، عبارة عن مستطيل طولها 31 سم و عرضها 24 سم تحتوي على 16 صفحة ، كما نلاحظ أن في هذه القصة جاءت العلامة اللسانية فوق العلامة البصرية.

2-2/ دراسة تحليلية للصور:

- في الصفحة الأولى نلاحظ وجود فيل في حديقة القصر المحاطة بأشجار خضراء و هناك كلب يلهث من شدة الجوع يراقب الفيل وهو يأكل العشب الموضوع في إناء ذو اللون الأخضر ، و جاءت الكتابة فوق الصورة في فضاء بلون أزرق فاتح يدل على الهدوء و السكينة، وهنا الكتابة بمثابة صورة بالنسبة للطفل من خلال حجمها و شكلها

و في الصفحة الثانية و الثالثة نلاحظ دخول الكلب إلى بيت الفيل وهو مسرور و الفيل رافع خرطومه كأنه في حوار

مع الكلب و بجانبهما مربي و يرتدي عمامة بنفسجية و ملابس زاهية الألوان و حامل مكنسة دلالة على التواضع و البساطة .

– أما بالنسبة للصفحتين الرابعة و الخامسة نلاحظ تقريبا نفس الصورة التي لاحظناها في الصفحات السابقة ، غير أن هنا الأكل يسقط من فم الفيل ، و الكلب يأكل ما يتساقط من فمه دلالة على عيشة سعيدة و بداية الصداقة بينهم.

– وفي الصفحتين السادسة و السابعة إضافة إلى ما قلناه نلاحظ الكلب و الفيل صديقان يتغذيان و يلعبان معا .

– أما في الصفحتين الثامنة و التاسعة نلاحظ دخول تاجر غني إلى بيت الفيل و هو يرتدي قبعة حمراء فاخرة ، و هندامه ذو الألوان المزخرفة و يحمل في يده قطع من النقود دلالة على الغنى ، وهو في حوار مع مربي الفيل من أجل شراء الكلب ، كما نلاحظ أيضا ملامح الحزن تبدو ظاهرة على وجه الفيل و الكلب و كأنهما أحس بأنهم سيفارقون بعضهما البعض.

– وفي الصفحتين العاشرة و الحادية عشر نلاحظ تدهور صحة الفيل و بكائه الشديد و دموع بارزة في عينين الفيل دليل على حزنه الشديد من فراق صديقه ، نلاحظ المربي و كأنه قلق على حالة الفيل بسبب امتناعه عن الأكل .

– و في الصفحتين الثانية عشر و الثالثة عشر نلاحظ دخول الوزير إلى بيت الفيل يرتدي معطف وردي فاخر ، و قميص أزرق و سروال أحمر ، وحذاء بني ، من خلال ملامح وجهه يتضح لنا أنه في حالة حيرة لعدم إيجاد مكان التاجر كما نلاحظ حزن الفيل الشديد لعدم عودة صديقة .

– أما في الصفحتين الرابعة عشر و الخامسة عشر ، فنلاحظ ظهور ملك القصر بملابس فاخرة و هو يضع تاج ذو اللون الأصفر الذهبي على رأسه دلالة على مكانته السلطوية وهو في حالة غضب شديد و يوبخ جنوده و يأمرهم بالبحث عن الكلب في جميع أنحاء المملكة .

ففي الصفحة السادسة عشر و الأخيرة تبدو النهاية سعيدة ، حيث نلاحظ عودة الصديقان مع بعضهما و تحسن صحتهما في أجواء تسودها الفرحة و السرور .

2-3/ تحديد أوصاف أيقونات الصورة و دلالتها في قصة " الصديقان الوفيان "

أيقونة الصورة	الوصف الداخلي	الوصف الخارجي	مدى تطبيقها للواقع	دلالتها
أيقونة الفيل	تبدو أيقونة الفيل على الصورة في غاية الهدوء ، وهو قوي و عظيم و يثير الهيبة	أيقونة لفيل رمادي ،ضخم ذو خرطوم طويل متدلي ، يبرز العاج الأبيض من بين أنيابه ، وله أطراف غليظة ، و أذنين رماديتين ، وذيل صغير .	يعرف الفيل بحجمه الكبير و الضخم ، وخرطومه الطويل و قد وفق الرسام في نقله لأيقونة الفيل .	**الهيبة و القوة**
أيقونة الكلب	تبرز أيقونة الكلب في حالة فرح وسرور.	أيقونة الكلب بني ، متوسط الحجم ، ذو أذنين صغيرتين و ذيل طويل ، و أطراف متوسطة الحجم .	يعرف الكلب عادة بحجمه المتوسط و تعدد ألوانه ، فمنه ما هو بني و أسود ، و أبيض.	**الوفاء و الإخلاص**
أيقونة	تظهر أيقونة الأشجار بكثافة	تظهر أيقونة الأشجار بأوراق خضراء و لها	تعرف الأشجار بكثافة أوراقها الخضراء و هذا جاء	**الطبيعة و البيئة**

الأشجار		جذور و جذع بنيين	مطابقا مع ما جاء به الرسام في القصة .	**التي وضعت فيها القصة**
أيقونة مربي الفيل	تبدو أيقونة المربي مبتسم و سعيد.	تظهر أيقونة المربي في القصة واقفا ،يحمل مكنسة ، ذو الشعر البني والعينان البنيتان ، و الأنف الطويل يرتدي عمامة و ملابس متواضعة.	يعرف مربي الحيوانات عادة بالتواضع ،مع هذا قد توافق تشخيص هندامه في القصة بالنسبة للواقع .	**التواضع**
أيقونة التاجر	تبدو أيقونة التاجر في القصة مبتسم و فرح	تظهر أيقونة التاجر واقفا ، ذو الشعر الأشقر و الأنف الطويل يرتدي ما يليق بمقامه.	وفق الرسام في استحضار أيقونة التاجر كما هي في الواقع .	**الغنى**
أيقونة الوزير	تبدو أيقونة الوزير في حالة حيرة	تبرز أيقونة الوزير واقفا ،ذو الشعر الأشقر يرتدي ملابس فاخرة.	توفيق الرسام في تصوير لنا أيقونة الوزير.	**القوة و الشجاعة و الافتخار**
أيقونة الملك	تبدو أيقونة الملك في القصة في حالة غضب شديد.	تظهر أيقونة الملك في القصة على كامل الصفحة ، يرتدي ملابس فخمة ، يندهش الطفل لرؤيتها .	ملابس و هيئة الملك في الواقع كما عبر الرسام .	**الفخامة والسلطة**
أيقونة الجنود	تبدو أيقونة الجنود في حالة طاعة واستحياء.	يبدو الجنود بملابس عسكرية و في يدهم سهم .	وفق الرسام في تصوير لنا هيئة الجنود في أحسن صورة كما في الواقع .	**الطاعة و تنفيذ الأوامر**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه دقة الوصف ، فالرسام كان ماهرا في محاكاة الطبيعة فجسد هذه الأيقونات في بنية حية ، تجعل المتلقي الصغير يتعرف على العالم الخارجي المحيط به كالحيوانات فنقلت على شكلها في الواقع ، ليتسنى

للطفل معرفة كيفية عيشها و نظامها فالكلب بحجمه الصغير و الفيل الضخم كبير الحجم و قد جسدت لنا الكاتبة في هذه القصة إمكانية التعايش فيما بينهما رغم اختلاف فصائلهما و حجمهما .

2-4/ دراسة العلامة اللسانية في قصة " الصديقان الوفيان "

أ- دراسة اللغة :

إن كتابات القصة الموجهة للطفل لها خصوصيات مقارنة مع الكتابات العادية ، و هذا ما نجده في قصة " الصديقان الوفيان " أنها اعتمدت على لغة سهلة و واضحة و ألفاظها مفهومة غير معقدة ، كما نلاحظ أنها كتبت بخط كبير و عريض و مشكلة تشكيلا تاما تناسب ذهن و عقل الطفل ، حيث بلغ عدد مفرداتها219 مفردة ، مثل (كلب ، فيل ، مربي، قصر... إلخ) ، أما عدد الأسطر فتراوح ما بين سطرين و ستة أسطر .لأن كثرة الكلام تجعل الطفل يضجر و ينفر من إكمال القصة .

- أما تراكيب القصة جاءت سهلة ، وما نلاحظه هنا أن التراكيب الفعلية طغت على التراكيب الاسمية نحو (يعيش فيه فيل جميل ،اقترب الكلب من الفيل شيئا فشيئاً ، رفع الفيل خرطومه) أما التراكيب الاسمية (إن هذا الفيل محظوظ) فكثرة التراكيب الفعلية تدل على وجود حركة في القصة .

ب – دراسة الأفعال :

- استهلت سعاد صالحي بداية القصة بشبه جملة (في يوم من الأيام) لتبين أن الزمن الذي جرت فيه القصة هو زمن الماضي .

- اعتمدت الكاتبة على الأفعال الماضية و المضارعة لكن ما نلاحظه كثرة الأفعال الماضية (مرّ ، أرسل ،نظر ، حزن، قال ، غضب ، باع ...)للدلالة على أن القصة حدثت في الماضي ، و الأفعال المضارعة (يعيش ، يلعبان ، يتغذيان...)

ج- دراسة الأسماء و الحروف و النواسخ :

– كثرة الأسماء في القصة (طعام ، صديقين ، تاجر ، مال ... إلخ) للدلالة على الثبات و ذلك من أجل ترسيخها في ذهن الطفل .

– ساهمت الأحرف في الربط و الاتساق بين الجمل ، ومن هذه الحروف

* حروف الجر : من . في . إلى . مع ...إلخ.

* حروف العطف : الواو . الفاء.

– وظفت بعض النواسخ مثل كان و أخواتها : أصبح و صار اللذان يدلان على حدوث الفعل و ظرف الزمان : (يوم . قبل . وقت) ، أما ظرف المكان : (حيث) فالزمان و المكان من أهم عناصر السرد لأنهما يعطيان جمال ومتعة لتسلسل أحداث القصة . كل هذه الأدوات ساهمت في تسلسل الأحداث و الربط بينها لتوضيح المعنى و اتساقه.

– امتازت هذه القصة بظاهرة التكرار مثل : (كلب ، فيل ...) و هذا دليل على تثبيت المعنى و ترسيخه في ذهن الطفل.

د– دراسة الأساليب :

تخللت هذه القصة بعض الأساليب الإنشائية و الخبرية نذكر منها على حسب المثال :

– أسلوب استفهام : هل تسمح لي أن آكل ما يسقط من فمك ؟

– أسلوب التعجب : يا ليتني أعيش معه في هذا القصر! غرضه التمني

– أسلوب النداء : أيها الفيل .

أما الأساليب الخبرية كثيرة و متنوعة منها :

– إن هذا الفيل محظوظ.

– فلما ذاق الكلب طعام الفيل وجده لذيذا جدا .

. حزن الفيل كثيرا لفراق صديقه .

. استعملت الكاتبة علامات الوقف بشكل متتالي لأنها تعتبر من أساسيات اللغة العربية حيث وظفت الفاصلة و النقطة حتى يعرف الطفل بداية الجملة و نهايتها ، و الفصل بين الكلام ، و وجود نقطتان رأسيتان مثل (فقال مربي الفيل) التي كان الهدف منها الحوار حيث لجأت الساردة إلى أسلوب الحوار لأنه يبعث الحماس و الإثارة و الانفعال في المتلقي

الصغير.

– نلاحظ أن الصفحة الأخيرة من القصة احتوت على إطار أبيض جاء على الجانب الأيسر للصفحة ، مكتوب عليه ثلاثة أسئلة ، الغرض منها معرفة مستوى استيعاب الطفل لمحتوى القصة.

– نهاية القصة كانت سعيدة ، انتهت بعودة الصديقان إلى بعضهما البعض ، العبرة التي نستخلصها من هاته النهاية السعيدة بأن العلاقات التي تبنى على الصدق و الوفاء تدوم مدى الحياة ومهما كانت الظروف ، و هذا يغرس قيمة تربوية و أخلاقية تتمثل في قيمة الصداقة حتى يطبقها الطفل مع أصدقائه.

– جاءت لغة القصة سليمة من الأخطاء الإملائية و النحوية، و تسهل على الطفل قراءة القصة قراءة صحيحة و استيعاب معانيها.

***دلالة الألوان الطاغية في كلا القصتين : " فأر المدينة و فأر القرية " و " الصديقان الوفيان"**

اللون	دلالـتـــــه
الرمادي	" خال من أي إثارة فهو لون محايد " [1] طغى هذا اللون كثيرا في قصة الوفيان كون الفيل تكرر في جل صفحات القصة ، وهو يدل على الوقار و التواضع و الرصانة أما في قصة الفأران طغى في فضاء جل الصفحات .
البني	يتجه إلى أن يكون أكثر هدوءا ، فهو إذن الدفع الخلاق الواسع و القوة الفعالة المؤثرة للأحمر ، نشاطه ليس إيجابيا و لكن استجابيا متعلق بالحواس " [2] وقد أخذ النصيب الكبير في كل صفحات قصة الصديقان الوفيان كونه يعتبر من ألوان الطبيعة المحايدة التي تشير إلى الاستقرار و الأمان و بالنسبة لقصة الفأران تخلل بعض الأيقونات كأيقونة الباب و المحفظة و الحذاء .
	" ترتبط بمعاني الدفاع و المحافظة على النفس فهو إلى السلبية أقرب منه إلى

[1] أحمد مختار عمر، اللغة و اللون ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1997 ، ص 184 .

[2] المرجع نفسه ، ص 186 .

الأخضر	الإيجابية ، كما أنه يمثل التجدد و النمو و الأيام الحافلة للشبان الأغرار ، إنه لون الطبيعة الخصبة " [1] و الأخضر لون معتمد في القصة تخلل بعض الصور كأيقونة الأشجار ، و بعض الألبسة كسروال المربي و قميص التاجر و هو لون يناسب البيئة التي عرضت فيها القصة و هو لون الطبيعة كونه مزيج يرضي العين .
الأحمر	اللون الأحمر " يرتبط بالزيادة و التعاون و الجهد الخلاق و التطور و جنسيا يقف اللون الأحمر وحده في الموقع الأول "[2] نلاحظ اللون الأحمر بكثرة على كلا القصتين ، ظهر في الغلاف الخارجي لقصة " الصديقان الوفيان "، تخلل بعض أيقونات قصة " فأر المدينة و فأر القرية " ، كأيقونة السيارة . وهو لون يرمز إلى الحيوية و النشاط و الاندفاع.

– تلعب الألوان دوراً بارزاً و أساسيا في تشكيل الصورة في القصص الموجهة للأطفال فنجد الرسام في القصتين اختار الألوان القريبة من الطفل ، و ذلك لما لها من تأثير في القارئ الصغير ، فمن خلالها يستطيع أن يختار القصص بنفسه و يُكوّن شخصيته و يطورمن قدراته المعرفية إلى جانب تسليته و مساعدته على فهم معنى القصة .

[1] المرجع السابق ، ص 185 .

[2] أحمد مختار عمر ، المرجع السابق ، ص 192 .

3-/ النموذج الثالث : " الكهرباء و المغناطيس "

3-1/ دراسة الجانب الشكلي للقصة :

تعد قصة الكهرباء والمغناطيس من القصص العلمية التي توسع من مخيلة الطفل و تدفعه نحو الاكتشاف و البحث عن حقائق علمية و ذلك لتجربتها و إثباتها .

أ- الواجهة الأمامية :

جاءت الواجهة الأمامية للقصة بحجم كبير عبارة عن مستطيل طولها 31 سم ، وعرضها 24 سم كما تلونت باللون الأخضر الفاتح مما أعطاها إضاءة و إشراقة تجذب القارئ الصغير ، كما نلاحظ عنوان في أعلى الصفحة باللون الأحمر يتمثل في " سلسلة القصص العلمية " تحته مباشرة بخط كبير و غليظ باللون الأزرق كتب عنوان

القصة " الكهرباء و المغناطيس " ثم يليه على يسار الصفحة إعداد سعاد صالحي بخط أبيض صغير يكاد لا يرى و ما تبقى من الصفحة جاء عبارة عن رسومات بألوان مختلفة تمثلت في طفلين بنت و ولد و رجل آلي و أعمدة و أسلاك كهربائية ، وسيارة حمراء معطلة و عتاد لها متمثل مغناطيس و عجلات و أنابيب حديدية ، تمثل صورة الرجل الآلي في الغلاف عنصر التشويق و اللبس بالنسبة للطفل يجعله في حيرة و حماس لقراءة القصة .كما نلاحظ في أسفل الغلاف جاء شعار دار النشر المكتبة الخضراء .

ب– الواجهة الخلفية :

عبارة عن مساحة كبيرة بيضاء اللون تعلوها " سلسلة القصص العلمية " مكتوبة بخط واضح و باللون الأحمر ، أسفله مباشرة عنوان القصة باللون الأزرق الغليظ " الكهرباء و المغناطيس "مباشرة أسفلها السلسلة التي صدرت ضمنها هذه القصة : جسم الإنسان ، القوة و الحركة ، الطاقة ،

الكهرباء و المغناطيس ، الطقس ، البراكين ، السوائل الغازات و الأجسام الصلبة ، تقليص إعادة استعمال إعادة تدوير تدوير.كما نجد في أسفل الغلاف نفس شعار دار النشر الذي سبق ذكره الواجهة الأمامية للقصة

بالإضافة إلى عبارة :المكتبة الخضراء للطباعة و النشر و التوزيع. 1أ شارع الزواوة ، الشراقة ، الجزائر بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني www.bverte.net

و البريد الإلكتروني E-mail :contact@bverte.net

و أثناء تصفحنا للقصة نجد الصفحة التي تلي الواجهة الأمامية جاءت بيضاء اللون تحمل نفس المعلومات الموجودة في الواجهة مع تغير ألوان الخطوط التي كتبت بها ، حيث أن العنوان

" الكهرباء و المغناطيس " جاء باللون الأصفر ، توسطت الصفحة دائرة متوسطة الحجم فيها صورة للطفلين و الرجل الآلي ،إضافة إلى رجل يرتدي خوذة صفراء و يوجه يده باتجاه آلة ضخمة.

3-2/ الفرق بين قصة الكهرباء و المغناطيس و النموذجين السابقين :

قصة " الكهرباء و المغناطيس " من القصص العلمية التي أبدعت " سعاد صالحي " في إخراجها حيث انتهجت أسلوب مغاير مقارنة بالنموذجين السابقين .

غرض القصة كان تعليمي أكثر منه إمتاعي لأن في القصة شرح لبعض التجارب العلمية المتعلقة بالكهرباء مثلا ...

و من خلال هذا العرض الموجز سنتطرق إلى أهم الفروقات بين القصص الثلاثة " الصديقان الوفيان " ، فأر المدينة و فأر القرية " ، و " الكهرباء و المغناطيس " التي تنتمي إلى المجموعتين القصصيتين " حكايات قبل النوم " و سلسلة القصص العلمية " .

وَاوْ! لَقَدْ تَعَلَّمْنَا الْكَثِيرَ الْيَوْمَ.
أَجَلْ، سَأَكْتُبُ كُلَّ مَا تَعَلَّمْتُهُ وَرَأَيْتُه فِي جَرِيدَةِ الْمَدْرَسَةِ.
هاهَاهَا! هَاهَاهَا!
شُكْرًا! شُكْرًا!
شُكْرًا لَكَ، يَا عَمُّ أَحْمَد.
أَثْنَاءَ الْعَوْدَةِ...
مَا الَّذِي جَعَلَهَا تَلْتَصِقُ؟!
أُنْظُرِي، إِلَى السَّيَّارَةِ كَيْفَ الْتَصَقَتْ بِالرَّافِعَةِ.
بَعْدَ قَلِيلٍ...
الْبَيْت! الْبَيْت!
فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْمُوَالِي لَاحَظَ صُهَيْبٌ رَجَاءً، وَهِيَ تُلْصِقُ قَائِمَةَ الْمُشْتَرَيَاتِ الْجَدِيدَةِ عَلَى الثَّلَّاجَةِ بِالْمِغْنَاطِيس.
لَدَيَّ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَشْتَرِيهَا. وَأَنْتَ، يَا صُهَيْب؟
فِيمَا تُفَكِّر، يَا صُهَيْب؟
هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّهُ بِإِمْكَانِنَا صُنْعُ الْمِغْنَاطِيس؟
كَيْفَ؟
لَمْ يَرُدَّ صُهَيْبٌ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُفَكِّرُ فِي أَمْرٍ آخَرَ.
10

القصص / الفروقات	سلسلة حكايات قبل النوم (الصديقان الوفيان ، فأر المدينة فأر القرية)	سلسلة القصص العلمية (الكهرباء و المغناطيس)
من ناحية الشكل	– صورة القصص كانت بحجم كبير مسيطرة على كل الصفحة . – شخصيات هذه القصص كانت من عالم الحيوان. نلاحظ أن أغلبية الصفحات كانت ألوانها داكنة .	– جاءت صفحات القصة مؤطرة بإطار يحوي صور صغيرة ، عبارة عن عدة مشاهد كأنها فلم متحرك . – أبطال القصة هم شخصيات بشرية بالإضافة إلى آلات . – ألوانها زاهية و مضيئة ، تلفت انتباه الطفل ، حيث أنها إستعملت الأوان الفاتحة أكثر لأنها من أهدأ الألوان تبعث الراحة و الطمأنينة للطفل.
من ناحية المضمون	– لغة القصص سهلة مفرداتها ، تناسب المرحلة العمرية للطفل . – الكتابة جاءت في فضاء القصة بالحجم الكبير ، بخط غليظ و مشكل . القصص تحمل حوار لكن غير بارز يكتشف عند القراءة . احتوت كلا القصتين على مجموعة من الأسئلة في صفحاتها الأخيرة . – جاءت نهاية القصص واضحة فبمجرد قراءة الصفحة الأخيرة بفهم الطفل أنها النهاية .	– لغتها بسيطة لكن تتخللها بعض المصطلحات الصعبة مثل (العنقات ، الصواعق) ، كما نلاحظ توظيفها للمصطلح الاجنبي "Maglev" ، "الماجليف" . – جاءت الكتابة فيها على خلفية بيضاء بالحجم الصغير ، و الخط المشكل ، لا تتعدى ثلاثة أسطر. – طابع الحوار غالب في القصة حيث أن كل صفحاتها تحمل مساحة بيضاء ، فالمساحة التي فوق رأس المتكلم خصصت للحديث الشخصي، أما المساحة التي جاءت في شكل مستطيل فهي تحمل ألفاظ الراوي للقصة . أما كلام الكترو فجاء بصورة مغايرة لكلام الشخصيات الموجودة

في القصة . حيث السمة البارزة في كلامه هي تكراره للمفردة و طريقته التعجبية في نطقها مثل (شكرا ! شكرا !)، هذا ما لاحظناه في كامل القصة دليل على أنه كلامه ليس كلام إنسان عادي بل آلة مبرمجة تفتقر إلى الإبداع اللغوي ، هذا ما يفسر تكراره للكلمة . - احتوت القصة على بعض القواعد للإفادة و ترسيخ المعلومات ، جاءت في مثلث ملون بالأصفر، اختارت " سعاد صالحي " هذا الأخير للإنارة و الإنفعال حتى تبقى القاعدة راسخة في ذهن الطفل . - جاءت الصفحة الأخيرة عبارة عن عدة صور، فقد يجد الطفل صعوبة في فهم ماهي الصور التي توحي إلى نهاية القصة ، فسعاد صالحي حتى تتجنب هذا المشكل كتبت " النهاية " في إطار أسود حتى توضح ذلك .		
- تشابهت النماذج التي درسناها في كونها جاءت بحجم كبير ، كما انها احتوت على نفس عدد الصفحات (16 صفحة)		

3-3/ الخصائص التي تميزت بها القصة :

تعد القصص من الأساليب التربوية المميزة عند الأطفال و هذا ما لاحظنا جليا في قصة " الكهرباء و المغناطيس"، إذ اتسمت بمجموعة من الخصائص نلخصها فيما يلي :

- طبيعة القصة غير موجهة لفئة الأطفال الصغار، لأنها تفوق قدراتهم الاستعابية و مستوى تفكيرهم .

- قد تواجه الطفل صعوبة في ترتيب الصور و تنظيم أحداثها ، مما قد يخلق تشويش في ذهنه .

- تصنف القصة من بين القصص التعليمية أكثر منها إمتاعية لأنها عالجت موضوع علمي .

- تميزت القصة بكثرة الألوان الفاتحة ، حتى تبعد الملل عند الطفل .

- تساعد الطفل على تنمية قدراته الفكرية و اكتسابه لمهارات علمية متعددة يحتاجها في حياته اليومية .

- تحفز روح الإبداع و الإبتكار عند الأطفال ، و تنمي الخيال العلمي لديهم .

- تساعد الطفل في بناء رصيده اللغوي و تقويته .

تساعدهم على تحقيق التفوق العلمي ، كما تعزز من فرص نجاحهم حياتيا و مهنيا .

3-4/ أهم مميزات قصص سعاد صالحي :

امتازت كتابات سعاد صالحي بالدقة و الوضوح من خلال تأثير في الطفل بغرس فيه بعض القيم التربوية و الأخلاقية، فمن خلال القصص استنتجنا أهم مزايا تتمثل في :

- هيمنة الصورة بشكل كبير مقارنة بالكتابة لأن الطفل يميل و يركز على الصورة أكثر .
- تجسيد صور الحيوانات حجوم كبيرة ساعد على تخيل الطفل لصور تلك الحيوانات في الواقع .
- ساعدت القصص الطفل على التعرف على عالم الحيوان و الولوج إليه من خلال تتبع مجريات القصص .
- القصص كانت تحمل مجموعة من القيم الأخلاقية النبيلة و هذا من شأنه أن يزرع في هذا القارئ الصغير هذه المبادئ حتى يستثمرها في بناء شخصيته و إنشاء علاقات جيدة مع محيطه الإجتماعي.
- استعمال سعاد صالحي للغة كان موفق كونها ابتعدت عن اللغة الصعبة المعقدة آخذت بعين الإعتبار المرحلة العمرية للقارئ .

- نوعت الكاتبة في إستعمالها للألوان بين الداكنة ثارة و الفاتحة ثارة أخرى ،كون هذه الأخيرة لها تأثير على مخيلة الطفل.
- النموذج الثالث الكهرباء و المغناطيس جاء مغايرا كليا للقصتين السابقتين إن كان من حيث الشخصيات أم من حيث الصور و أحجامها ، فهي من القصص العلمية بامتياز ، فمن خلالها يتعلم الطفل الكثير من التجارب و يكتشف حقائق علمية لم يعرفها من قبل مما تزيد من تكوين معارفه و قدراته .

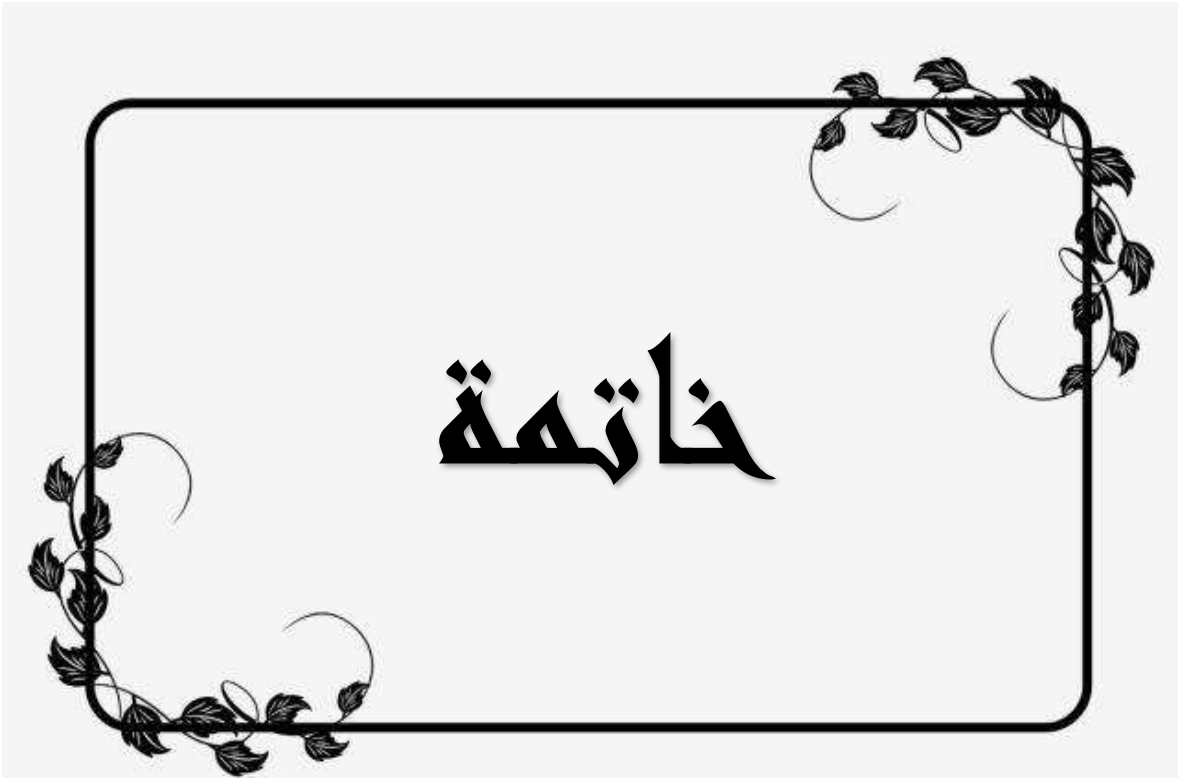
خاتمة

خاتمة :

بعد الانتهاء من هذه الرحلة البحثية الشيقة توصلنا إلى أهم النتائج :

- الخطاب من أهم المواضيع التي عرفت صدى كبير في مجال التواصل .
- الخطاب عملية تواصلية تهدف إلى الإبلاغ عن رسالة ما .
- الخطاب البصري من أهم الفنون المرئية التي هيمنت بشكل كبير في عصرنا الحالي في شتى المجالات .
- تلعب الصورة دورا هاما في قصص الأطفال ، و ذلك لأنها تكون معبرة أكثر من اللغة بالنسبة للطفل .
- القصة فن نثري أدبي ، ووسيلة تربوية ناجحة و عنصر مهم عند الطفل .
- لقصص الأطفال أنواع كثيرة و مختلفة ، كما أن لها عناصر فنية تبنى عليها .
- تهدف القصة إلى تعليم الأطفال و توعيتهم كما تغرس فيهم روح الأخلاق و القيم الفاضلة .
- تساعد الطفل على تنمية قدراته اللغوية .
- تعتبر " سعاد صالحي " من القاصات الجزائريات التي أبدعن في مجال كتابة القصص ، حيث أضافت صبغة مميزة تمثلت في اعتمادها الصور الكبيرة .
- تلعب الألوان و الرسومات دورا هاما في قصص الأطفال لأنها تعتبر عامل جذب و لفت إنتباه الطفل .
- إستخدام لغة بسيطة مناسبة لسن الطفل ، وجيدة من ناحية الألفاظ و التراكيب .

و في الأخير نرجو من العلي القدير أن نكون قد وفقنا في عرض البحث ، كما ندعو جل شأنه أن ينفعنا بما علمنا ، و أن يعلمنا بما ينفعنا إنه القادر على ذلك و هو السميع العليم .

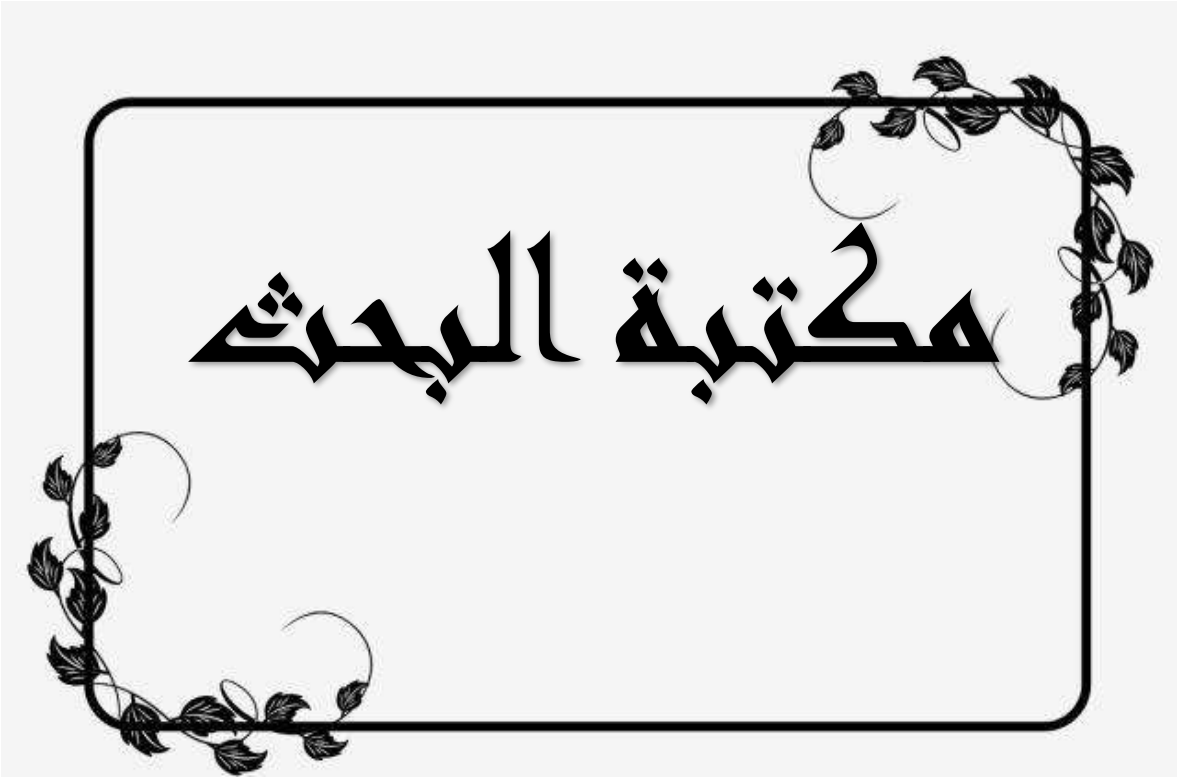
مكتبة البحث

مكتبة البحث

القرآن الكريم برواية ورش.

الكتب و المعاجم :

المعاجم :

1) الفيروز أبادي مجمد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تج : محمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005/1425.

2) ابن منظور،لسان العرب ،ج7،دار صادر، بيروت، لبنان ،[مادة قصص] .

3) ابن منظور،لسان العرب، ، مكتبة دار المعارف ، القاهرة ،مصر ، د ط ، 1979، مادة خطب.

الكتب :

4) إبراهيم محمد عطا ، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،مصر ،(ط1) ، 1994.

5) أبو بكر محمد الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة ، تج: محمد رمزي منير بعلبكي ، ج2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1987.

6) أحمد زلط ، أدب الطفولة ، أصوله و مفاهيمه ، (رؤى تراثية)، دراسة في الأدب و النقد ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ،مصر ، ط4، 1997.

7) أحمد مختار عمر، اللغة و اللون ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط .

8) أحمد نجيب ،أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، (دط)، 1411-1991.

9) جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1979.

10) جميل حمداوي ،سيميوطيقا العنوان ،دار الريف ، الناظور ،المغرب ،ط 2،2020.

11) جميل حمداوي، الطفل والصورة :أي علاقة ؟، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني،المغرب،ط1، 2020.

12) حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات و بحوث،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، مصر، ط2،1414هـ/ 1994م..

13) حسين القباني ،فن كتابة القصة ،الدار المصرية ،مصر ،1965.

14) رستم أبو رستم ، جماليات التصوير التلفزيوني ، دار المعتز، عمان ، الأردن ،ط2،2014.

15)الزمخشري ، أساس البلاغة ،تقديم وتعليق ، محمد أحمد قاسم، مادة (خطب) ، المكتبة العصرية ،بيروت ،لبنان،(دط) 2005 .

16)سارة ميلز ، الخطاب ترجمة : عبد الوهاب علوب ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر الطبعة الأولى.

17)سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1985،ط 1.

18)سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد التبئير) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت،ط3 1997.

19)سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات ونماذج تطبيقية ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،ط1 ، 2006.

20)شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة السلبيات و الإيجابيات ، منشورات عالم المعرفة ،الكويت ، د ط ، 2005،.

21)شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية القصيرة ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009 .

22)صلاح عبد الفتاح الخالدي ، نظرية التصوير الفني عند السيد قطب ، دار الفاروق ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2016م.

23)صلاح فضل قراءة الصورة وصور القراءة ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ،1997م .

24) عبد السلام المسدي ، اللسانيات و أسسها المعرفية ، الدار التونسية ، تونس ،د ط ، 1986.

25)عبد الهادي بن ضافر الشهري ، إستراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ليبيا، ط1 ، 2004.

26)فاخوري عادل ، تيارات في السيمياء ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990.

27)فؤاد قنديل ،فن كتابة القصة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،دط، يونيو 2002.

28)قدور عبد الله ثاني ،سيميائة الصورة ، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ط1، 2007.

29)محمد البارودي ،إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، (د ط)، 2004.

30)محمد جواد مغنية ، مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات ، دار مكتبة الهلال ،دار جواد، بيروت ، لبنان،2003 .

31)محمد حسن بريغش ،أدب الأطفال أهدافه وسماته،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان،(ط2)،1416هـ/1996م.

32)محمد السيد حلاوة ،الأدب القصصي للطفل – مضمون إجتماعي نفسي، مؤسسة حورس الدولية ،الإسكندرية،(د ط)،2000.

33)محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر، عمان ،الأردن ،(ط1)،1435هـ/2014م.

34)محمد قرانيا ، تجليات قصة الأطفال منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق ،سوريا،(دط)،2010 .

35)محمد يوسف نجم ، فن القصة، دار بيروت ، بيروت ، لبنان ،(د ط) ،1955 م.
36)محمود حسن إسماعيل ،المرجع في أدب الأطفال ،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،(ط1)،1425هـ/ 2004م.
37) أبو معال عبد الفتاح ، أدب الأطفال دراسة و تطبيق ،دار الشروق ،عمان ،الأردن ،(ط2)،1988،.
38)مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، الدار الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ،1995م .
39) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، دار الحديث ، مصر ، (د ط)،2009.
40)هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، العراق، (ط2)1977.
41)هادي نعمان الهيتي ،ثقافة الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،العراق، (ط2).
42)صلاح عبد الفتاح الخالدي،نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، دار الفاروق ، ،عمان ، الأردن ط1 ،2016.

المجلات و المقالات :

المجلات

43)أمال قاسمي ، الخطاب البصري مقاربة نظرية مفاهيمية ، أستاذة محاضرة بجامعة الجزائر3 ، كلية الإعلام و الاتصال.
44)صالح علي مسعود قحلوص ، سميائية الخطاب البصري ، مجلة كلية الفنون و الإعلام ،العدد 3 ، ليبيا .
45)عمراني مصطفى، الخطاب الإشهاري بين التقرير و الإيحاء، مجلة فكر ونقد، العدد 34،المغرب،2000 .
46)محمد قاسم عبد الله ، ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال، مجلة الطفولة العربية،العدد واحد وسبعون ،حلب سوريا.
47)مصطفى ممتاز نوري الياور ، الخطاب البصري لتماثيل الشخصيات الرمزية السيد المسيح انموذجا (دراسة تحليلية)، مجلة الأكاديمي ، العدد مئة ، بغداد ، 2021.

المقالات :

48)كاظم ظافر ، مفهوم العلامة اللغوية و تطوراتها في لسانيات ما بعد سوسير.

الرسائل الجامعية :

49)أمال مصابيح ،إيمان عاشوري،التقنيات الفنية و الإبداعية في القصة الموجهة للطفل ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب و اللغات،جامعة ابن خلدون ،تيارت ،الجزائر ،2018م/2019.

50)حليم نور الدين، أنماط الخطابات الإشهارية في الصحافة المكتوبة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة مولود ، معمري،تيزي وزو،الجزائر،2017 م .

51)سعيدة لهلالي ، البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقحوان لجميلة زنير ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، أم البواقي ، الجزائر، 2014.

52)لويزة قياس، نبيلة قاسي ، بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر، قصة شعر الأميرة مايا لسهيلة عميرات– أنموذجا– مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2018-2019.

53)مريم بن عبود ، توظيف الخيال في قصص الأطفال سلسلة حكايات لأطفال الجزائر ل الطاهر يحياوي أنموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، أم البواقي ، الجزائر، 2013.

54)نطاح حنان، طالبي أنوار ، دراسة سيميائية في قصص الأطفال عند أحمد صوان أنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،الجزائر،2021/2020.

55)نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي ،قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض و تقويم، مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص أدب أطفال ،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ،1432هـ-2011م.

56)هناء بنت هاشم بن عمر الجفري ، التربية بالقصة في الإسلام و تطبيقاتها في رياض الأطفال، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1428هـ-1429هـ.

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر و عرفان إهداء	
مقدمة	أ / ب / ج
مدخل	
1–/ مفهوم الخطاب :	6
1–1/ لغة	6
1–2/ اصطلاحا	7
2–/القصة	8
2–1/ لغة	8
2–2/ اصطلاحاً	8
الفصل الاول : الخطاب البصري في قصص الأطفال	
1–/ مفهوم الخطاب البصري	12
مفهوم العلامة اللسانية	12
لغة	12
اصطلاحا	13
1–1/الصورة	14
1–1–1/ لغة	14
1–1–2/ اصطلاحا	15
1–2/ أنواع الصورة	16
1–3/ مكونات الخطاب البصري	20
1–4/ خصائص الخطاب البصري	22
2–/ مفهوم قصص الأطفال	23
2–1/ أنواع قصص الأطفال	24
2–1–1/القصص الدينية	24
2–1–2/ القصص التاريخية	25
2–1–3/ القصص الشعبية	25
2–1–4/ القصة الفكاهية	26
2–1–5/ القصص العلمية	26

2-1-6/ القصص الواقعية	27
2-1-7/ قصص المغامرات والبطولات	27
2-1-8/ القصص الإجتماعية	28
2-2/البناء في قصص الأطفال	28
2-2-1/ الفكرة الرئيسة أو (الموضوع)	28
2-2-2/ الشخصيات	29
2-2-3/ الأسلوب	29
2-2-4/ الحبكة	30
2-2-5/ الزمان والمكان	31
2-2-6/ الحل أو النهاية	31
2-3/ كيفية تأثير القصة على الطفل	32
2-4/ أهمية القصة عند الطفل	33
3-/ دور الخطاب البصري في قصص الأطفال	35
3-1/ عناصر تحليل الصورة في قصص الأطفال	35
3-2/ الصورة في قصص الأطفال	37
3-3/ الخيال في قصص الأطفال	37
3-4/ أهمية الصورة في قصص الأطفال	38
3-5/إيجابيات الصورة في قصص الأطفال	39
4-/ مفهوم العلامة اللسانية	39
4-1/ لغة	39
4-2/ اصطلاحا	39
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	
تمهيد	42
تحليل القصص	42
1-/ النموذج الأول : " قصة فأر المدينة و فأر القرية "	42
1-1/ دراسة الجانب الشكلي للقصة	42
1-2/ دراسة تحليلية للصور	44
1-3/ تحديد أوصاف أيقونات الصورة و دلالتها في قصة " فأر المدينة و فأر القرية	49
1-4/ دراسة العلامة اللسانية في قصة " فأر المدينة و فأر القرية "	50

2–/ النموذج الثاني : قصة الصديقان الوفيان	53
2–1/ الدراسة الشكلية للقصة	53
2–2/ دراسة تحليلية للصور	56
2–3/ تحديد أوصاف أيقونات الصورة و دلالتها في قصة " الصديقان الوفيان "	60
2–4/ دراسة العلامة اللسانية في قصة " الصديقان الوفيان "	62
3–/ النموذج الثالث : " الكهرباء و المغناطيس "	66
3–1/ دراسة الجانب الشكلي للقصة	66
3–2/ الفرق بين قصة الكهرباء و المغناطيس و النموذجين السابقين	68
3–3/ الخصائص التي تميزت بها القصة	72
3–4/ أهم مميزات قصص سعاد صالحي	72
خاتمة	75
مكتبة البحث	77
الفهرس	